هذا كتاب المختصر الشافي على متن الكافي

لعلامة عصره ووحيد دهره من لا تدرك

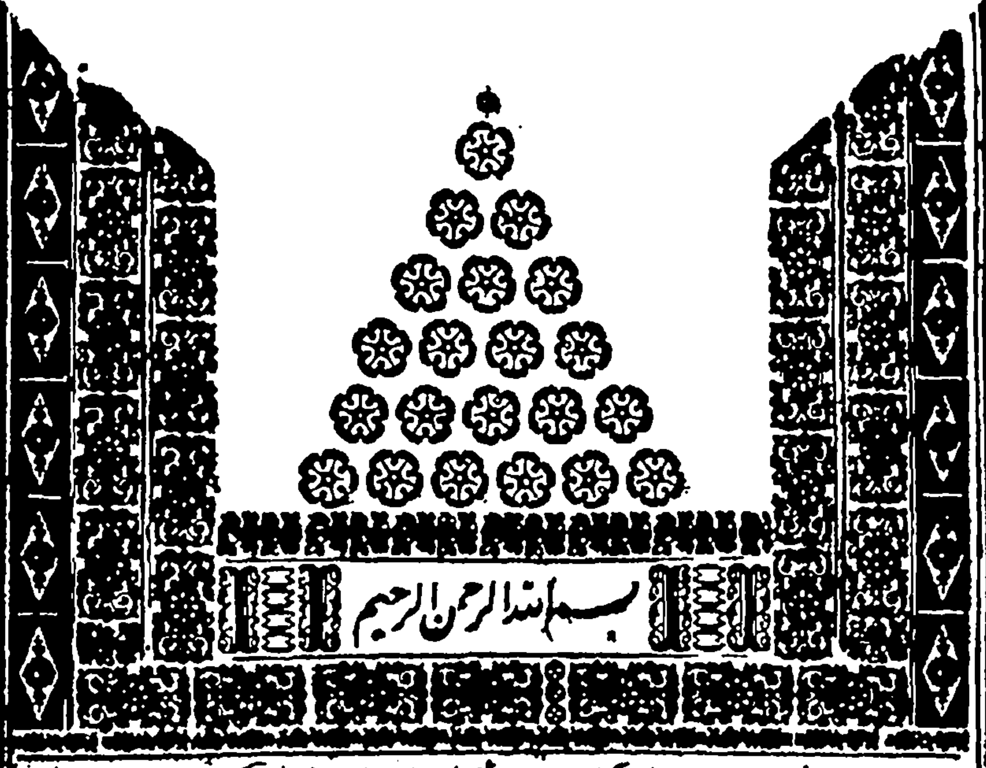
غايته اذا جوري شيخ المشايخ

السيد محمد الدمنهوري

رحمه الله

آمين

هذا كتاب المختصر الشافي على متن الكافي
لعلامة عصره ووحيد دهره من لا ندرك
غايته اذا جورى شيخ المشايخ
السيد محمد الدمنهوري
رحمه الله
آمين



حمداً لمن شرفنا بمن هو سيد الكاملين وأنزل عليه في وافر الكتاب المستبين وما
علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وصلاة وسلاما عليه وعلى آله
الفائزين المطهرين (أما بعد) فيقول العبد الفقير محمد الدمنهوري اني قد كنت
وضعت حاشية على متن الكافي وجمعت فيها ما يسر ذوي العقول فهي حرية
بأن يتعاطاها الخاصون بالقبول ثم انه عن لي ان اختصرها للمبتدئين كلمات
تعينهم على فهم معناه الوافي ليستعينوا به على تصحيح كلام الشعراء بعون القادر
الكافي ولذا سميتها المختصر الشافي على متن الكافي (قوله بسم الله الرحمن
الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب القنائي الشافعي
كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام على
البسملة من غير هذا الفن شهير فلا يحتاج لتسطير وأما من هذا الفن بأن يقال
بسم وتد مفروق ونحو ذلك فهو تكلف لا داعي اليه لانها ليست من موضوعه وهو
الشعر العربي من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة ثم انه وقع خلاف في الاتيان
بالبسملة امام الشعر فقيل مكروه وقيل جائز وقيل ان دون الشعر جاز والا فلا وهذا
في غير مدح النبي صلى الله عليه وسلم وسائر العلوم الشرعية والا فيسن باتفاق وأما
الهجاء فينبغي أن لا يختلف في منع الاتيان بها فيه (قوله الحمد لله) ثنى به اقتداء
بالقرآن العزيز وعملا باحدى الروايتين المشهورتين (قوله على الانعام) بكسر
الهمزة يصح أن يكون مصدر أنعم بمعنى اعطى واحسن وعليه فلم يتعرض للمنعم به
ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به ويصح أن يراد به المنعم به مجازا مشهورا وهو
متعلق بمحذوف خبر ثان أي كائن على الانعام حمدا أولا على الذات وثانيا على الصفة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على الانعام

أو

والشكر له على الانعام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وصحبه السادة الاعلام (وبعد) فهذا تأليف كافى

أو متعلق بمحذوف على انه مستأنف استئنافا بيانيا أى أحمده على الانعام وحينئذ على تعليلية لانشاء الحمد فتكون بمعنى اللام على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قوله والشكر له على الانعام) جمع بين الحمد والشكر ايجوز أجرهما وهو متعلق بمحذوف خبر ثان عن الشكر نظير ما تقدم والانعام القاء الشئ فى الروع بطريق الفيض يطمئن له فلا يكون الاخيرا وأما قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها فالالهام فيه بمعنى التعليم فلا يرد نقضا (قوله والصلاة الخ) قيل انها من قبيل المشترك المعنوى وقيل من قبيل المشترك اللفظى والاول ما اتحد وضعه ومعناه الذى تحته أفراد تشترك فيه والثانى ما تعدد وضعه ومعناه فعلى الاول معناها العطف لكن ان أضيف الى الله كان معناه الرحمة أو الى غيره كان معناه الدعاء وعلى الثانى معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعاء والسلام معناه الامان (قوله على سيدنا) متعلق بمحذوف خبر عنهما أى كائنان على سيدنا وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم وفى كلام المصنف استعمال السيد فى غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقرونا بأل أم لا (قوله محمد) بدل من سيدنا أو عطف بيان لا نعت له لان العلم لا ينعت به ولا ينعت به (قوله خير) أفعل تفضيل حذفت منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كما فى شر فأصلهما أخير وأشرر فيجرى عليهما من الاحكام ما أجرى على أفعل التفضيل وقوله الانام المناسب هنا أن يراد بها جميع الخلائق (قوله وعلى آله) الانسب هنا أن يراد بهم جميع أمة الاجابة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وفى اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جوازها له خلافا لمن منعها كما يجوز اضافة أهل اليه باتفاق (قوله وصحبه) اسم جمع لصاحب لان فعلا ليس جمعا قياسيا لفاعل (قوله السادة الاعلام) وفى نسخة البررة الكرام والسادة جمع سائد بمعنى سيد والاعلام جمع علم بمعنى الجبل وفيه تشبيه بليغ أى كالاعلام فى الثبات والبررة جمع بار وهو الصادق فى أقواله وأفعاله والكرام جمع كريم وهو السخى بالعطاء من غير عوض والكلام على هذه الخطبة ذكرته فى الحاشية مستوفى (قوله فهذا) اسم الاشارة مدلوله الالفاظ الذهنية الدالة على المعانى المخصوصة من احتمالات مشهورة لكن بتنزيل ذلك المعقول منزلة المحسوس على سبيل الاستعارة التصريحية (قوله تأليف) هو لغة ايقاع الالفة بين شيئين أو أشياء وهو هنا بمعنى اسم المفعول أى مؤلف على سبيل المجاز المرسل الذى علاقته الجزئية والكلية لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول وقوله كافى أى مغنى المتعاطى للعلمين الآتيين بحيث تحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج الى غيره من كتب هذا الفن وبه اشتهر هذا المؤلف ووقف المصنف عليه بالياء تبعا لبعضهم كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى والافصح الشائع فى مثل ذلك حذف الياء فى

الوقف كما مر (قوله في علم الخ) من ظرفية الدال في المدلول لان المؤلف اسم للالفاظ على بعض الاحتمالات وهي تدل على المعاني وهي هنا نفس ذينك العلمين ويقال أيضا عروض وقوافي بحذف لفظ علم وعلى اثباته اضافته لما بعده من اضافة العام للخاص وفائدتها الاجمال ثم التفصيل ليكون أوقع في النفس والعروض يطلق لغة على معان منها الطريق الصعبة ومنها مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد ويطلق اصطلاحا على معان المناسب منها هنا انه العلم الآتي وهو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وموضوعه الشعر العربي من حيث هو موزون باوزان مخصوصة وواضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي ألهمه في مكة المسماة بالعروض كما تقدم وفائدته تمييز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقيل تعلمه ادراك هذا تقليد في العقيدة وفيه الخلاف المقرر في علم الكلام ويؤخذ منه أن تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين بناء على منع التقليد في العقائد لكن ينبغي ان ذلك في غير ذي سليقة يميز بها بين الشعر والنثر وقد ذكرت تعريف الشعر وما يتعلق به في الحاشية (قوله والقوافي) وهو علم يعرف به أحوال أواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه أواخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس وحكمه الندب أو الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا في القافية ثم هي جمع قافية وهي من المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت وقيل هي الكلمة الاخيرة منه كما سيأتي ان شاء الله تعالى (قوله والله الموفق) أي لكل خير الذي من جملته تأليف هذا الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف المشهور وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي من الاكتفاء بورود المادة لان الموفق ليس من الاسماء الحسنى (قوله وعليه التوكل) أي الاعتماد أي لا على غيره (قوله الاول) أي العلم الاول من العلمين وهو العروض وقوله فيه مقدمة الخ ظرفية المقدمة وما بعدها فيه من ظرفية المتعلق في المتعلق لكن البابان متعلقان به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك لان العلم هو القواعد المعلومة وهي معان والبابين اسم للالفاظ والمقدمة متعلقة به من حيث انها تعين على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انها متممة له (قوله فالمقدمة) الفاء فاء الفصيحة يعني مقدمة كتاب وهي ألفاظ منه قدمت امام المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليست مقدمة علم خلافا لمن توهم ذلك لان مقدمة العلم ما يتوقف عليها الشروع في العلم وهي عبارة عن مباديه وهنا لم يذكر في هذه المقدمة شيأ من المبادي والنسبة حينئذ

في علم العروض والقوافي والله الموفق وعليه التوكل (الاول) فيه مقدمة وبابان وخاتمة (فالمقدمة)

بينهما

بينهما التباين كما علمت * وفي شرح الشيخ الاجهوري على عقيدته في التوحيد لهذا المقام كلام شريف وعبارته في هذا الشرح واعلم انه لابد للشارع في علم من تصوره بوجه ما لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق وأما تصوره بتعريفه حدا أو رسما فليكون على بصيرة في طلبه وان انضم الى ذلك معرفة موضوعه أو غايته كان على زيادة بصيرة فيه قال في المواقف وشرحها الاول مما يجب تقديمه في كل علم تعريفه أى تعريف العلم الذى يطلب تحصيله وانما وجب تقديم تعريفه ليكون طالبه على بصيرة في طلبه فانه اذا تصوره بتعريفه سواء كان حدا أو رسما فقد أحاط بجميعه احاطة اجمالية باعتبار أمر شامل له يضبطه ويميزه عما عداه بخلاف ما اذا تصوره بغيره فانه وان فرض انه يكفيه في طلبه لا يفيده بصيرة فيه انتهى انتهت أقول قال السيد الجرجاني في شرحه عليها أى على المواقف لم يرد بوجوب التقديم انه لابد منه عقلا بل أريد الوجوب العرفي الذى مرجعه اعتبار الاولى في طرق التعليم اه رحمه الله تعالى (قوله في أشياء) اسم جمع لشئ وقيل جمع له والظرفية من ظرفية الكل في الاجزاء وقوله لابد منها أى لا غنى للطالب عن معرفتها (قوله أحرف التقطيع) هذا استئناف بياني ونحوى لان كل بياني نحوى ولا عكس لان البياني ما كان جوابا لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك في النحوى وعبر بأحرف التى هى جمع قلة لانها عشرة وهى منتهى مدلول جمع القلة والتقطيع لغة تجزئة الشئ اجزاء واصطلاحا تجزئة البيت بمقدار من التفاعيل أى الاجزاء التى يوزن بها بعد معرفة كونه من أى الابحر بوجه اجمالى فاضافة أحرف للتقطيع لامية أى الاحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركبها وصيرورتها أجزاء ما ذكر * ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وانه جرت عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الاول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثاني وقد اجتمعا في محمد ويرسموا التنوين نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك المشدد حرفين ويقابلوه بهما في التقطيع لان المعتبر عندهم في رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذى يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه في الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التى قبل الهاء وألف الرحمن التى قبل النون والتنوين كما تقدم وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التى امام الواو وألفات الوصل التى لا ينطق بها * والحاصل أن المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق على الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشئ متأخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثماني وخط العروضيين أى عند التقطيع وفي رسم الاجزاء

في أشياء لابد منها أحرف التقطيع

(قوله تتألف منها الخ) أي بواسطة الاوتاد والاسباب وفي نسخة أخرى تتركب وقوله الاجزاء أي الآتي بيانها (قوله سيوفنا) جمع سيف ويجمع أيضا على أسياف (قوله فالساكن) أي فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا التفريع على محذوف تقديره وتلك الاحرف قسمان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالساكن الخ وتعريفه الساكن والمتحرك من تعريف الامور الضرورية ولكن أحوجه اليه ابتناء ما بعده عليه ولذلك فرع عليه فقال فمتحرك الخ فهو المقصود بالذات (قوله ماعري) بكسر الراء من باب تعب لانه بمعنى خلا يقال عري يعرى عريا بالضم اذا خلا وأما عرا بفتح العين والراء يعرو من باب سما يسمو فهو بمعنى طرأ ونزل وليس مرادا هنا نعم طيئ تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء ألفا في كل فعل ثلاثي فحينئذ يجوز قراءة عرى بفتح الراء ولا يلتبس عليك بالذي بمعنى نزل لوجود القرينة وهي عدم صحته هنا * فان قلت العري عن الحركة يقتضي سبق وجودها مع أنه لا يشترط ذلك * أجيب بأن المراد ما وجد على تلك الصفة فلا يستدعي سبق وجودها (قوله فمتحرك الخ) لما كانت الاجزاء لا تتركب من الاحرف الا بواسطة الاوتاد والاسباب قال المصنف فمتحرك الى آخره مقدما الاسباب عليها ومعنى السبب لغة الحبل الذي تربط به الخيمة مثلا وسمي خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة وسمي ثقيلا لثقله باجتماع متحركين على التوالي (قوله وتد) بكسر التاء الفوقية وفتحها ويقال فيه ود بابدال التاء دالا وادغامها في الدال والواو مفتوحة فيهما خلافا لمن أجاز كسرها ومعنى الوتد لغة الخشبة التي تركز في الارض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلا وقوله مجموع الخ سمي بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فانه فرق بينهما فيه بالساكن (قوله وثلاث بعدها الخ) وفي نسخة ثلاثة بالتاء وأربعة كذلك وفي نسخة أخرى وثلاث متحركات وأربع متحركات وعلى هذه النسخة فكان المناسب الاتيان بتاء التأنيث بخلاف النسخة الاولى والثانية كما هو معلوم ومعنى الفواصل لغة حبال طويلة يضرب منها حبل أمام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالضاد المعجمة هنا وفي الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاضلة بالمعجمة لانها لم تفضل على الكبرى لكن الظاهر أنها يقال فيها ذلك لانها فضلت على الاسباب والاوتاد (قوله كعلتن) بتحريك الاحرف الاربعة بأي حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هنا الوزن والمادة وكذا يقال في علمت بما يناسبه ثم ان المصنف قد مثل للسببين والوتدين بالموزون وللفاصلتين بالميزان وكان الاولى أن يمثل للجميع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف فل والثقيل فل والوتد المجموع فعل

التي تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك لمعت سيوفنا فالساكن ماعري عن الحركة والمتحرك ما لم يعر عنها فمتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كلك ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموع كلكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها ساكن فاصلة صغرى كعلمت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كعلتن

والمفروق فصل الى آخرها هنا وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله يجمعها) أى تلك الاشياء المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو نشر على ترتيب اللف (قوله ومنها) أى من الاسباب والاوتاد والفواصل أى من مجموعها (قوله تتألف) أى تتركب وفى نسخة تأتلف وهو مضارع كالذى قبله لكن حذف منه احدى التاءين وفى نسخة أخرى تأليف بصيغة المصدر (قوله التفاعيل) أى الاجزاء العشرة الآتية لانها أجزاء للصور الآتية وفى نسخة الاجزاء بدل التفاعيل ويقال لها أيضا أركان وامثلة واوزان فهى الفاظ مترادفة معناها واحد وهى الالفاظ اللاتى يوزن بها أى بحر من الابحر الآتية (قوله لفظا) هو وحكما منصوبان على التمييز ووجه ما قاله المصنف أن مستفعلن له حالتان وفاعلاتن كذلك لان الاول تارة يكون مركبا من سببين خفيفين يليهما وتد مجموع كما فى غير بحرى الخفيف والمجتث وتارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما فيهما والثانى تارة يكون مركبا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما فى غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق ثم سببين خفيفين كما فى هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ واحد والحكم مختلف لتفارقهما من جهة ان مستفعلن المجموع الوتد يجوز طيه بخلاف مفروقه وفاعلاتن المجموع الوتد يجوز خبنه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد وما قاله المصنف من أنها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا أيضا اذ يجب صناعة على قارئ التفاعيل أن يقف وقفة لطيفة على آخر الوتد المفروق ليعلم السامع من أول الامر ان هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع وعشرة خطا أيضا لان ذا الوتد المفروق يفصل فيه آخر المفروق عما بعده اشارة من أول الامر الى أنه صاحب المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع فكان عليه أن يقول وهى عشرة لفظا وحكما وخطا (قوله خماسيان) تثنية خماسى نسبة الى خماس بمعنى الخمسة وقوله سباعية نسبة الى سباع بمعنى السبعة (قوله الاصول الخ) كان الاوضح أن يقول وهى قسمان أصول وفروع فالاصول منها الخ وهى أربعة وقوله والفروع أى المتفرعة عن الاصول وهى ستة وكيفية التفريع فيها أن تقدم السبب أو السببين على الوتد ثم تبدل ما ينشأ عن هذا التقديم بمستعمل ان كونه مهملا والقاعدة عندهم ان الاصول ينشأ عنها الفروع بعدد الاسباب التى فيها ففعولن الذى هو الاصل الاول آخره سبب واحد فاذا قدمته على الوتد صار لن فعو وهو مهمل عندهم فأبدله بلفظ مستعمل وهو فاعلن فنشأ عنه فرع واحد ومفاعيلن الذى هو الاصل الثانى آخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما معا على الوتد صار عيلن مفا وهو مهمل عندهم فأبدله بمستفعلن وهو مستفعلن واذا قدمت السبب الثانى فقط على

يجمعها قولك لم أر على ظهر جبل سمكة ومنها تتألف التفاعيل وهى عشرة حكما ثمانية لفظا اثنان خماسيان وثمانية سباعية الاصول منها فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذو الوتد المفروق

الوتد واثبت السبب الاول فى مكانه صار لن مفاعى وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو فاعلاتن فنشأ عن هذا الاصل فرعان هما مستفعلن وفاعلاتن ومفاعلتن الذى هو الاصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم وهما متفاعلن وفاعلاتك والثانى مهمل عندهم وفاع لاتن ذو الوتد المفروق الذى هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم أيضا وهما مفعولات ومستفع لن ذو الوتد المفروق فى الوسط وتوضيح هذا المقام وتتمته فى الحاشية وضابط الاصل ما بدئ بوتد سواء كان مجموعا أو مفروقا وضابط الفرع ما بدئ بسبب خفيف أو ثقيل ولما كان الوتد أقوى من السبب لانه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد كان ما بدئ به أصلا وهذه الاربعة بدئت كلها بوتد لكن الثلاثة الاول بدئت بوتد مجموع والاخير بمفروق (قوله فى المضارع) أى الواقع فى بحر المضارع ففاع لاتن الذى فيه مفروق الوتد ليس الا واحترز به عن ذى الوتد المجموع فانه يقع فى غير هذا البحر وكأن المصنف يقول لا تتوهم انى كررت فاعلاتن فى الاجزاء مرتين حتى تعترض علىّ بان التكرار معيب عندهم لان فاع لاتن المعدود من الاصول وتده مفروق وواقع فى المضارع يعنى وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع وواقع فى غيره يعنى وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال فى مستفعلن المعدود من الفروع بما يناسبه (قوله فى الخفيف والمجتث) أى الواقع فى هذين البحرين لمستفعلن فى غيرهما مجموع الوتد (قوله ومنها) أى من هذه الاجزاء وقوله تتألف البحور سيأتى الكلام عليها عند ذكر التفاعيل

(الباب الاول فى ألقاب الخ)

أى فى بيان أسماء الزحاف والعلل يعنى فى بيان الزحاف والعلل وأسمائهما لانه كما بين أسماءهما بينهما بالتعاريف وهو من ظرفية العام فى الخاص وذلك لان الباب معناه اصطلاحا الالفاظ الدالة على المعانى المخصوصة وهى تشمل ما هنا وغيره فما هنا جزئى من جزئياتها وقد ذكرت فى الحاشية عن العلامة الصبان ما يتعلق بلفظ أول الكائن فى قوله الباب الاول (قوله الزحاف) بكسر الزاى مصدر زاحف كالمزاحفة وهو لغة الاسراع واصطلاحا ما ذكره المصنف وسمى بذلك لانه اذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها ويقال للجزء الداخل فيه ذلك مزاحف بفتح الحاء ومزحوف أيضا (قوله والعلل) أى وألقاب العلل جمع علة وهى لغة المرض وفى هذا الفن ما اذا عرض لزم وسيأتى الكلام عليها ان شاء الله تعالى (قوله تغيير) يعنى تغيير لان التغيير فعل الفاعل

في المضارع والفروع فاعلاتن مستفعلن فاعلن مفعولات متفاعلن مستفع لن ذو الوتد المفروق في الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور

الباب الاول فى ألقاب الزحاف والعلل

الزحاف تغيير

بخلاف التغير فانه وصف الكلمة وهو المراد هنا (قوله مختص بثواني الاسباب)
خرج به غير المختص بثوانيها فليس بزحاف بل هو علة كما سيأتي فالباء داخلة على
المقصور عليه وانما اختص الزحاف بالاسباب لانه أكثر دورانا في الشعر من العلة
كان الاسباب أكثر وجودا من الاوتاد فاختص الاكثر بالاكثر وبثوانيها
دون اوائلها لانها محل التغير (قوله مطلقا) حال من الاسباب أي حال كون
الاسباب مطلقة أي سواء كانت خفيفة أو ثقيلة في حشو أو غيره بخلاف العلة
فانها لا تكون في الحشو وانما تكون في الضرب والعروض ما عدا الخرم لا يقال
اذا كان مطلقا حالا من الاسباب فكان المناسب أن يقول مطلقة لانا نقول هو
جمع تكسير يجوز تأنيثه لتأوله بالجماعة وتذكيره لتأوله بالجمع (قوله بلا لزوم)
حال من تغيير أي من غير التزام له بعد دخوله أي انه اذا دخل الزحاف في بيت من
أبيات القصيدة لا يجب التزامه فيما يأتي بعده من الابيات بخلاف العلة (قوله ولا
يدخل الاول الخ) أي الحرف الاول والثالث والسادس لانها ليست ثواني أسباب
أما الاول فظاهر وأما الثالث فلانه اما أول سبب أو وتد أو ثالث وتد وأما السادس
فلانه اما أول سبب أو ثاني وتد وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله
ولا يدخل الاول الخ انه يدخل الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع من
الجزء وهو كذلك لانها ثواني أسباب وكان على المصنف أن يأتي بالفاء بدل الواو لانه
مفرع على ما قبله الا أن يقال ان الواو قد تأتي للتفريع نادرا وفي بعض النسخ ولا
يحل بدل لا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها أي لا ينزل (قوله فالمفرد) أي
وهو الذي يكون بمحل واحد من الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان
مفرد ومزدوج فالمفرد الخ (قوله الخبن الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على
التفصيل محافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل وهي كونه أوقع في النفس (قوله
حذف ثاني الجزء) كحذف سين مستفعلن وألف فاعلن وفاعلاتن مجموع الوتد
وحذف فاء مفعولات فيصير معولات فينقل الى مفاعيل لانه أحسن منه لفظا
ومستفعلن يصير متفعلن فينقل الى مفاعلن لما تقدم واستحضر هذه العلة في كل
جزء نقلته الى غيره مما سيأتي تندفع عنك الحيرة وسمي ما ذكره المصنف بذلك لان
الخبن يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من امامه الى الصدر لوضع شيء فيه وفي الحذف
المذكور جمع ثالث الجزء الى أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي
(قوله ساكنا) حال من ثاني الجزء واحترز به عن حذفه متحركا فانه وقص كما سيأتي
(قوله اسكانه) أي الثاني وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان
لا يكون الا لحرف متحرك فعلم كونه متحركا من قوله اسكانه الا أن يقال انه لبيان
الواقع والاضمار لغة الاخفاء وسمي ما ذكره المصنف بذلك لما فيه من اخفاء

مختص بثواني الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول والثالث والسادس من الجزء (فالمفرد ثمانية) الخبن حذف ثاني الجزء ساكنا والاضمار اسكانه متحركا

الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا في متفاعلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك وهو لغة كسر العنق واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية بما ذكران الحرف الثاني بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثاني الاعضاء وأولها الرأس فلما حذفته كانك كسرت عنق الكلمة وقوله متحركا احترز به عن الخبن والوقص لا يكون الا في متفاعلن (قوله حذف رابعه ساكنا) كحذف فاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف ألف متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو ممتنع في الشعر وحذف واو مفعولات سمي بذلك لان الطي يطلق لغة على اف الشئ وجمع بعضه الى بعض وفي الحذف المذكور جمع الحروف التي بعد الرابع الى الحرف الذي قبله واستحضر هنا وفيما يأتي أن علة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات فلا يقال ان هذه العلة تاتي في الخبن والوقص ولا يخفى ان قوله ساكنا انما أتي به لمجانسة قوله في الوقص متحركا لا يكون فيه جناس الطباق (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية انه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت في الجزء الذي دخل فيه ذلك بعد انبساطه ولا يدخل الا فعولن ومفاعيلن وكان القياس دخوله في فاع لاتن مفروق الوتد لكنه لم يرد (قوله ساكنا) احترز به عن العقل الآتي كما ان متحركا فيه احترز به عن القبض هنا ففي كل قيد مخرج للآخر (قوله والعصب اسكانه) أي الخامس وهو لغة المنع واصطلاحا ما قاله المصنف ووجه التسمية ان الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة فأشبه الحيوان المقيد الممنوع من الحركة وهو لا يكون الا في مفاعلتن (قوله والعقل) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان في الحذف المذكور منعا للحرف الخامس ولا يكون الا في مفاعلتن فيصير مفاعتن فينقل الى مفاعلن (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان في الحذف المذكور منعا للحرف المحذوف وقوله ساكنا لبيان الواقع والا فالسابع لا يكون الا ساكنا وأما سابع مفعولات فهو في وتد وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه ساكنا حذف نون مفاعيلن ونون مستفع لن مفروق الوتد وحذف نون فاعلاتن وكان على المصنف أن يأتي بالاضمار قبل الخبن والطي قبل الوقص والعصب قبل القبض والكف قبل العقل لان من عادتهم البداءة بالاخف فالاخف وقد وضحت ذلك في الحاشية (قوله والمزدوج) أي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء وهو صفة لمحذوف أي الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل وأصله مزتوج بوزن مفتعل أبدلت التاء دالا وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله الطي مع الخبن) أي في تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مستفعلن مجموع الوتد

والوقص حذفه متحركا والطي حذف رابعه ساكنا والقبض حذف خامسه ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه متحركا والكف حذف سابعه ساكنا (والمزدوج أربعة) الطي مع

وحذف فاء وواو مفعولات ولا يدخل فى غير هذين الجزأين فيصير الاول متعلن
والثانى معلات فينقل الى فعلات والاول الى فعلتن فان كان أحد الزحافين فى
تفعيلة والآخر فى أخرى فلا ازدواج (قوله خبل) بسكون الموحدة أفصح من فتحها
وهو لغة فساد الاعضاء فشبه به المعنى الاصطلاحى (قوله وهو) أى الطى مع
الاضمار خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتحها ويقال له أيضا جزل
بالجيم وانحصر فى اسكان تاء وحذف ألف متفاعلن فينقل الى مفتعلن سمى
بذلك لان الخزل بوجهيه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبه به
ما ذكر (قوله والكف مع الخبن شكل) وانحصر فى حذف الالف الاولى
والنون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف السين والنون من مستفع لن مفروق الوتد
سمى بذلك لان الشكل يطلق لغة مصدر شكلت الدابة من باب نصر اذا قيدت بها بشد
قوائمها الاربع بحبل فشبه به ما ذكر لانه اطلاق الصوت وامتداده بالجزء كمنع
التقييد المذكور من امتداد قوائمها فى العدو (قوله وهو) أى الكف وقوله
نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينقل الى
مفاعيل وقد ذكرت فى هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة فى الحاشية
أتم تبيين لاحتياج الطالب اليها فى بعض المواضع (قوله والعلل) أى من حيث هى
وقد تقدم لك تعريفها وكان المناسب للمصنف أن يعرفها كما عرف الزحاف وقد
أجبت عنه فى الحاشية (قوله على ما) أى جزء آخره الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله
ترفيل) ولا يقع الا فى مجزوء المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعلن فى مجزوء
الاول فاعلاتن ومتفاعلن فى مجزوء الثانى متفاعلاتن وسمى ما ذكر ترفيلا لانه
يطلق لغة على اطالة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة التى هى أكثر زيادة تقع
فى الآخر (قوله وحرف) بالجر عطف على سبب أى وزيادة حرف ساكن الخ وانما
لم يضمر مع أنه أخصر بأن يقول وحرف ساكن عليه تذييل لئلا يتوهم عود الضمير
على الوتد المجموع المزيد عليه السبب الخفيف وليس مرادا لانه فاسد وكذا يقال
فيما بعده مما يناسبه (قوله تذييل) ويقال له اذالة سمى ما ذكر به لان التذييل
والاذالة يطلقان لغة على أن يجعل للشئ ذيل فشبهت به الزيادة المذكورة وهو
خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلن فى مجزوء الاول
متفاعلان ومستفعلن فى مجزوء الثانى مستفعلان وفاعلن فى مجزوء الثالث
فاعلان بسكون النون الزائدة فى الثلاثة وابدال النون الاصلية ألفا لالتقائها
ساكنة بالزائدة الساكنة * فان قلت ان التقاء الساكنين لم يزل * قلت انه على
حده لان الاول منهما حرف لين (قوله تسبيغ) بالغين المعجمة ويقال له اسباغ
مصدر اسبغ الثوب اذا أطاله وأسبغ الوضوء اذا أتمه باستيفاء أركانه وواجباته

الخبن خبل وهو مع الاضمار
خزل والكف مع الخبن شكل
وهو مع العصب نقص
* والعلل زيادة فزيادة سبب
خفيف على ما آخره وتد
مجموع ترفيل وحرف ساكن
على ما آخره وتد مجموع تذييل
وعلى ما آخره سبب خفيف
تسبيغ

وسميت زيادته تسبيغا واسباغا لانهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بقلب النون الاصلية ألفا لما تقدم ثم ان السبب في كون علل الزيادة خاصة بالبحر المجزوء كما علمت انها عوض عن النقص الذى وقع فيه (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهاب الخ) بفتح الذال المعجمة أى سقوطه من آخر الجزء وقوله حذف ويدخل الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط تن من ضرب الرمل الثالث واسقاط لن من ضرب الطويل الثالث ووجه تسميته حذفا ظاهر (قوله وهو) أى الحذف مع العصب قطف يعنى مجموعهما يسمى قطفا وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى فعولن سمى بذلك تشبيها بالثمرة التى قطفت أى قطعت وقد علق بها شئ من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة معها (قوله قطع) سمى بذلك تشبيها بقطع الوتد مثلا وهو أخذ شئ من طرفه المسمى فى اللغة قطعا ويختص بثلاثة أبحر البسيط والكامل والرجز فيصير فاعلن فى الاول ومتفاعلن فى الثانى ومستفعلن فى الثالث فاعل ومتفاعل ومستفعل باسكان اللام فى الثلاثة (قوله وهو) أى القطع مع الحذف أى حذف سبب خفيف يعنى مجموعهما بتر بسكون التاء وفتحها وهو لغة قطع الذنب بفتح النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شئ ووجه التسمية ظاهر ويدخل بحرى المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولن فى الاول فع باسكان العين وفاعلاتن فى الثانى فاعل باسكان اللام (قوله وحذف ساكن السبب) أى الخفيف وقوله قصر ويدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه وحذف نون فعولن واسكان لامه سمى بذلك لان القصر يطلق لغة على المنع وما ذكر منع للجزء عن التمام (قوله حذذ) بحاء مهملة وذالين معجمتين من غير ادغام ومنهم من جعله بجيم ودالين مهملتين ومنهم من جعله بمهملات وكل منها يطلق لغة على القطع ووجه التسمية فى الكل ظاهر ولا يدخل الا الكامل فهو حذف علن من متفاعلن وينقل الى فعلن (قوله ومفروق) بالجر أى وحذف وتد مفروق وقوله صلم بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع الاذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا السريع الذى أجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا حذفت لات منه يصير مفعو وينقل الى فعلن (قوله المتحرك) لا حاجة له بعد قوله واسكان لانه لا يكون الا لمتحرك الا أن يقال انه لبيان الواقع وليس لنا سابع متحرك الا التاء من مفعولات (قوله وقف) ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح (قوله كسف) بالسين المهملة وهو لغة القطع ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح فتحذف تاء مفعولات منهما * فان قلت ان المصنف

ونقص فذهاب سبب خفيف حذف ومع العصب قطف وحذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب واسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ ومفروق صلم واسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كسف

قد ترك من علل الزيادة الخزم بالخاء والزاي المعجمتين ومن علل النقص التشعيث وحذف العروضة الاولى من المتقارب وهي غير المجزوءة أي المجزوء بيتها والخرم بالراء المهملة بأنواعه * أجيب بانه انما تركها لانها جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم وكلامه في العلل اللازمة وقد بينت هذه المذكورات في الحاشية أتم تبيين هذا وقد نظمت ما تقدم من الزحاف المفرد والمزدوج وعلل الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبطا للزحاف وعلة * فبادر لنظم قد أنالك مسئلا
فحذفك ثان ان يكن قد تحركا * فوقص والا فهو خبن تدانجلى
واسكانه قد اضموه بمضمر * وطي بحذف الرابع الساكن اقبلا
واسقاط حرف خامس ان مسكنا * فقبض والا فهو عقل تحملا
واسكانه عصب وحذفك سابعا * فكف وما يدعى بمزدوج تلا
فطي وخبن خبله ثم أول * والاضمار خزل ثم ثان تحصلا
مع الكف شكل عصب كف بنقصه * وخذ علل الازيدا ونقصا مفصلا
فزيد خفيف اثر مجموع وتدهم * يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذييله زيد اسا كن اثره * وتسبيغه ذا اثر خف تأملا
واسقاط خف لقبوه بحذفه * وان يعص عصبا اقطف أخا العلا
وحذفك من مجموع حرفا مسكنا * وتسكين ما قبل اقطع توصلا
وحذف وقطع قد دعوه ببتره * واسقاط مسكن من خفيف تمثلا
بقصر وان تحذف لمجموع وتدهم * فحذ ومفروق فصلم تقبلا
واسكان حرف سابع فهو وقفه * وحذف له كسف بسين تكملا
ويرجو الدمنهوري المسمى محمدا * ختاما بخير من اله تفضلا

* الباب الثاني في أسماء البحور وأعاريضها وأضربها *

(قوله الباب الثاني) هو المقصود بالذات من فن العروض وما قبله وسيلة له (قوله في أسماء البحور الخ) يعني في بيان البحور وأسمائها وفي أعاريضها وأضربها وهي جمع بحر ويجمع على بحار وابحر أيضا ومعناه لغة الشق والاتساع يقال بحرت اذن الناقة أي شققتها واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعري وانما سمي ذلك بحرا لانه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فأشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه وهي خمسة عشر على رأي الخليل وستة عشر على رأي الاخفش وقد نظم بعضهم أسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون فقال

طويل مديد فالبسيط فوافر * فكامل اهزاج الاراجيز ارملا
سريع سراح فالخفيف مضارع * فمقتضب مجتث قرب لتفضلا

الباب الثاني في أسماء البحور

ومراد المصنف أسماء البحور التي نظمت عليها العرب فخرج بذلك الابحر الستة المهملة فانه لم ينظم منها الا المولدون وكذلك الفنون السبعة وقد بينت الجميع في الحاشية أتم تبيين (قوله وأعاريضها) جمع عروض بفتح المهملة على غير قياس والقياس عرض بضمتين كذلول وذلل لكنه لم يسمع وهي الجزء الاخير من الشطر الاول من البيت وقوله وأضربها جمع ضرب وهو آخر الشطر الثاني من البيت كما سوف يأتي في كلامه (قوله الاول الطويل) بدأ به لانه اتم البحور استعمالا لانه لا يدخله الجزء ولا الشطر ولا النهك ولذا سمي بالطويل وهو لغة ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المبني من الاوزان الآتية (قوله وأجزاؤه) أي تفاعيله اللاتي تركب منها (قوله أربع) بالنصب حال من فعولن مفاعيلن أي حال كونهما أربع مرات اجمالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال في نظائره الاتية (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كما يأتي في كلامه وقوله مقبوضة أي محذوف خامسها الساكن وهو ياء مفاعيلن ومحل لزوم قبض عروضه ما لم يصرع البيت والتصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما في

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آياته منذ أزمان

ولا يجوز التصريع الا في أول بيت من القصيدة دون بقيها لان أولها محل التأنق واظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر في قصيدته الانتقال من مقام الى مقام آخر جاز التصريع في أول بيت منه لانه كافتتاح قصيدة أخرى (قوله واضربها ثلاثة) أي بحسب ما يدخله (قوله الاول صحيح) أي سالم من التغيير وقوله وبيته أي شاهده وقدره كذا في الباقي (قوله أبا منذر الخ) هو من كلام طرفة وأبا منادى حذف منه يا النداء وغرورا بفتح الغين المعجمة وبضمها أي غارة لكم وأبا لا أعبا فيها من الشروط والصحيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه والمراد بها هنا الوثيقة التي كتبت عليه بأن يدفع لهم كذا وكذا من المال في نظير كفهم عنه وقوله ولم أعطكم بضم الهمزة من أعطى فحذفت الياء للجازم وتقطيعه ليقاس عليه غيره أبا من فعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتي مفاعلن وحذف الياء للقبض ولم أع فعولن طكم بططو مفاعيلن ع مالي فعولن ولا عرضي مفاعيلن (قوله مثلها) أي مقبوض مثلها (قوله ستبدي) هو من قول طرفة أيضا أي تظهر لك الايام يعني مرور الزمان الشامل لليالي ما كنت جاهلا من أحوال الناس اللاتي كانت تخفى عليك ومن الحوادث وقوله بالاخبار بفتح الهمزة جمع خبر وقوله من لم تزود بالاشباع وكذا يقال فيما يأتي من الابيات وفي رواية من لم تسائل وهي مفسرة للاولى * واعلم ان حرف الاشباع كالياء في هذا البيت

وأعاريضها وأضربها (الاول الطويل) وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة * الاول صحيح وبيته
أبا منذر كانت غرورا صحيفتي
ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي
الثاني مثلها وبيته
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

لا يكتب وان تلفظ به للضرورة وقيل يكتب (قوله الثالث محذوف) أي حذف منه سبب خفيف فيصير مفاعي وينقل لفعولن والردف في هذا الضرب قيل واجب وقيل حسن وهو كما سيأتي حرف لين قبل الروي (قوله أقيموا بني النعمان عنا صدوركم) أي أعيانكم وأشرافكم أي ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه وقوله والا أي وان لا تقيموا صدوركم عنا تقيموا في حال كونكم صاغرين الرؤسا بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والرؤسا بالتعريف والتنكير فيكون الجزء الذي قبله مقبوضا جمع رأس وهو العضو المعروف (قوله المديد) فعيل بمعنى مفعول حكى الاخفش عن الخليل انه قال سمي مديدا لامتداد سباعييه حول خماسيه أي وخماسيه حول سباعييه وأورد عليه كل بحر تركب من خماسي وسباعي وأجيب بان وجه التسمية لا يوجبها (قوله أربع مرات) فيكون هذا البحر ثمن الاجزاء بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته أما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا كما قال المصنف وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله الاولى) بضم الهمزة أي العروض الاولى (قوله وبيته) أي الشاهد لما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطيعه ليقاس عليه غيره يا لبكر فاعلاتن أنشروا فاعلن لي كليبن فاعلاتن يالبكرن فاعلاتن أين أي فاعلن ن الفرار وفاعلاتن ولام يالبكر للاستغاثة والمستغاث له محذوف وأنشروا بفتح الهمزة من أنشر الله الموتى والانشار عبارة عن احياء الموتى واخراجهم من قبورهم أي أحيوا الى كليبا فقد استغاث بهم في احيائهم له كليبا تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على احيائه وتهكما بهم وفي بعض النسخ انشدوا بالدال المهملة وهو لحن وقوله أين أين تأكيد لفظي والفرار بكسر الفاء أي الهرب أي لا يمكنكم الهرب منا وقد أحطنا بكم وأمسكنا عليكم الطرق وقائل هذا البيت مهلهل حين طلب ثار أخيه كليب بن ربيعة من بني تغلب وقد كان قتله عمرو بن جساس من آل بكر والقصة في الحاشية (قوله محذوفة) أي حذف منها سبب خفيف وهو تن فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن (قوله الاول مقصور) أي حذف ثاني سببه وسكن ما قبله والردف لازم لهذا الضرب للتخلص من التقاء الساكنين (قوله لا يغرن) من الغرور وهو الخديعة وامرأ مفعول به والفاعل عيشه أي معيشته الطيبة المرضية وقوله كل عيش الخ كالعلة لما قبله والشاهد في سكون لام للزوال للقصر (قوله مثلها) أي مثل عروضه في الحذف فيصيران فاعلا وينقلان الى فاعلن (قوله شاهدا) أي حاضرا وهو خبر كنت مقدما عليها وما زائدة (قوله أبتر) أي اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الاخير وهو تن ثم حذفت الالف وسكنت اللام فصار فاعل فينقل الى فعلن بسكون العين (قوله الذائناء) بالذال

الثالث محذوف وبيته
اقيموا بني النعمان عنا
صدوركم
والا تقيموا صاغرين الرؤسا
(الثاني المديد)
وأجزؤه فاعلاتن فاعلن
أربع مرات مجزوء وجوبا
وأعاريضه ثلاثة وأضربه
ستة * الاولى صحيحة وضربها
مثلها وبيته
يالبكر أنشروا لي كليبا
يالبكر أين أين الفرار
الثانية محذوفة وأضربها
ثلاثة الاول مقصور وبيته
لا يغرن امرأ عيشه
كل عيش صائر للزوال
الثاني مثلها وبيته
اعلموا أني لكم حافظ
شاهدا ما كنت أو غائبا
الثالث أبتر وبيته
انما الذلفاء ياقوتة

المعجمة والمد والذاف في الاصل صغر الانف والرجل أذاف والمرأة ذلفاء والجمع ذلف وأراد بهم المحبوب بتها المسماة بذلك فهو علم وأل فيه للمح الصفة وقوله ياقوتة أي مثلها في الحمرة والضوء أي حمرة وجمالها وضوئها وقوله من كيس الخ بكسر الكاف أحد اكياس الدراهم والدهقان بكسر الدال وضمها المراد به هنا التاجر والجمع دهاقين أي تجار فالدهقنة التجارة (قوله محذوفة) أي حذف منها السبب الاخير وهو تن وقوله مخبونة أي حذف ثانيها الساكن وهو الالف من فاعلاتن وكذا يقال في الضرب فيصيران فعلا وينقلان افعلن (قوله للفتى) أي الموصوف بالعقل فلا يرد المجنون وقوله حيث ظرف مكان على الاصل فيها وقوله تهدى بمثناة فوقية أي تقدم وقوله ساقه مفعول مقدم وقدمه فاعل مؤخر وقائل هذا البيت طرفة (قوله رب نار الخ) قائله عدي بن زيد وأرمقها أي انظرها حتى يفرغ الليل وقوله تقضم بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة وبابه علم على الافصح وهو الاكل باطراف الاسنان ثم استعير لحرق النار وفي نسخة تقصم بالصاد المهملة يقال قصمت العود قصما من باب ضرب كسرته وقوله الهندي أراد به العود الهندي وقوله الغارا بالغين المعجمة أراد به نبتا طيب الرائحة (قوله البسيط) فعيل بمعنى مفعول قال الزجاجي سمي بسيطا لانبساط أسبابه أي توالبها في أوائل أجزائه السباعية اذ في كل جزء سباعي سببان متواليان وعلة التسمية لا توجبها (قوله ياحار الخ) تقطيعه ليقاس عليه ياحارلا مستفعلن أرمين فاعلن منكم بدا مستفعلن هية فعلن لم يلقها مستفعلن سوقة فاعلن قبلي ولا مستفعلن ملك فعلن وقوله ياحار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الثاء المثلثة ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفي الكلام حذف مضاف أي يابني الحرث علم على القبيلة ولذلك قال منكم ولم يقل منك وقوله لا أرمين بلا الناهية والفعل المضارع المبني للمجهول أي لا ترموني بداهية منكم وهي أخذ ابله وراعيه * ان قلت انهم رموه بالفعل حيث أخذوا ابله وراعيه * أجيب بان المراد لا تديموا رميها على بعدم رد الابل والراعي فهو نهي عن دوامها لا عن ابتدائها والداهية هي الامر العظيم الذي يطرق الانسان بغتة فيدهبه ويذهب ابه وقوله لم يلقها الخ صفة للداهية وسوقة بضم المهملة الرعية ويقال للواحد والمثنى والجمع والملك بكسر اللام ذو الملك وسميت الرعية سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت لزهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة (قوله مقطوع) أي حذف ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ما قبله وهو اللام (قوله قد اشهد) قد للتكثير بدليل أن المقام لمدح نفسه بالشجاعة والمراد بالشهود الحضور والمراد به التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من

أخرجت من كيس دهقان
الثالثة محذوفة مخبونة ولها
ضربان الاول مثلها وبيته
للفتى عقل يعيش به
حيث تهدى ساقه قدمه
والثاني أبتر وبيته
رب نار بت أرمقها
تقضم الهندي والغارا
(الثالث البسيط)
وأجزاؤه مستفعلن فاعلن
أربع مرات وأعاريضه
ثلاثة وأضربه ستة * الاولى
مخبونة ولها ضربان الاول
مثلها وبيته
ياحار لا أرمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
الثاني مقطوع وبيته
قد أشهد الغارة الشعواء
تحملني

غير قتال لانه لا يقدح به وقوله الغارة بالغين المعجمة أى الحرب سميت بذلك لما فيها من الغارة على الابدان والاموال وقوله الشعواء بفتح الشين المعجمة أى المتفرقة والمنتشرة فى الازمنة والامكنة وقوله تحملنى هذه الجملة حال من فاعل أشهد وقوله جرداء أى فرس جرداء وهى التى شعرها بريق ولمعان وقوله معروقة اللحيين بالعين المهملة والقاف أى خفيفة لحم الوجه واللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى تثنية لحى والمراد بهما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين المهملة أى طويلة (قوله مجزوأة) قد تسامحوا فى قولهم عروض مجزوأة وضرب مجزوء وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور اذ الجزء بفتح الجيم والشطر وكذا النهك من صفات البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف يأتى ان شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل فالعلاقة الكلية والجزئية (قوله صحيحة) أى بعد الجزء (قوله مذال) بضم الميم وفتح الذال المعجمة ويقال له مذيل أيضا وتقدم لك ضابط التذييل والردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين (قوله اناذممنا الخ) هذا البيت للمرقش وذممنا تجوز قراءته بالدال المهملة والمعجمة وعلى كل هو مبنى للفاعل وهو الظاهر فبالمهملة معناه أهلكنا والمفعول محذوف دل عليه فاعل خيلت أى اهلكنا هاتين القبيلتين بسبب ما خيلتاه وابتناه علينا من الخديعة وبالمعجمة معناه عبنا وهجونا هاتين القبيلتين ولما كان سعد مرادا به القبيلة وهى مؤنثة ألحق خيلت تاء التأنيث وعلى تعليلية وان شئت قلت انها بمعنى باء السببية كما تقدم (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله ماذا الخ) هو استفهام يحتمل أن يكون حقيقيا وأن يكون انكاريا بمعنى النفى وعلى تعليلية أى ليس وقوفى لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات وانما وقوفى لتذكرى من كان فيه وشغفى به وقوله على ربع أى منزل وقوله عفا أى هلك وفى بعض النسخ خلا أى من سكانه وقوله مخلولق بضم الميم وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو بالارض وقوله دارس من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفا أى هلك وخفيت آثاره وقوله مستعجم بكسر الجيم أى لا ينطق ولا يتكلم وفى رواية على رسم بدل ربع والرسم ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرماد (قوله انما ميعادكم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية بطن بالنصب وبباء موحدة أى فى بطن الوادى فان قرئ بموحدتين كما هو فى بعض النسخ فالثلاثا بالقصر والظاهر أن ميعاد اسم مصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف ويوم بالرفع خبره وان بطن منصوب بنزع الخافض بدليل ثبوته فى الرواية الاخرى والمعنى حينئذ سيروا معا انما زمن وعدكم يوم الثلاثاء ببطن الوادى فتأمل (قوله ماهيج) بتشديد الياء التحتية أى حرك وقوله

جرداء معروقة اللحيين
سرحوب
الثانية مجزوأة صحيحة
وأضربها الثلاثة الاول مجزوء
مذال وبيته
اناذممنا على ماخيلت
سعد بن زيد وعمرو من تميم
الثانى مثلها وبيته
ماذا وقوفى على ربع عفا
مخلولق دارس مستعجم
الثالث مجزوء مقطوع
وبيته
سيروا معا انما ميعادكم
يوم الثلاثاء بطن الوادى
الثانية مجزوأة مقطوعة
وضربها مثلها وبيته
ماهيج الشوق من اطلال
اضحت قفارا كوحى الوا

من الطلال جمع طلل بفتحتين بيان لما لانها اسم موصول أو نكرة والشوق
بالنصب مفعول والطلل ما بقي من آثار الديار بعد تهدمها وقوله أضحت خبر عن ما
وأنث باعتبار معنى ما والضمير فيها راجع للاطلال وقوله قفارا بكسر القاف جمع قفر
أي لا نبات بها ولا ماء وقوله كوحي الواحي أي ككتابة الكاتب بجامع الخفاء
والدقة (قوله الوافر) قال الخليل سمي وافرا لوفور أوتاد أجزائه (قوله ست مرات)
لكنه لم يستعمل إلا مجزوا أو مقطوفا كما سيأتي وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل
الحذف وهو آخر الجزء وآثروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعر به عذب المساق
لذيذ المذاق (قوله مقطوفة) أي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو
اسكان الخامس فيصير مفاعلتن مفاعل وينقل الى فعولن وفي بعض النسخ
مقطوعة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف (قوله مثلها) أي في القطف (قوله
لنا غنم الخ) تقطيعه لنا غنم مفاعلتن نسوو قها مفاعلتن غزارن فعولن
كأن قرو مفاعلتن نجلتها ل مفاعلتن عصيي فعولن وقوله نسوقها بتشديد الواو
المكسورة أي نكثر من سوقها عند خروجها للمرعى وقوله غزار صفة لغنم أي كثيرة
جمع غزير بالغين المعجمة وقوله جلتها بكسر الجيم جمع جليل أي عظيم وهو في الاصل
المسن من الابل فاستعمله الشاعر في المسن من الغنم مجازا وقوله العصي بكسر
الصاد المهملة وتشديد الياء ويجوز في العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على
غير قياس وقياس جمعه أعصاء كسبب وأسباب والجامع بين القرون والعصي مطلق
الطول في كل (قوله مجزوأة) فيه ما تقدم من المسامحة اى انها حذفت وصار
ما قبلها هو العروض وكذا يقال في مجزوء (قوله مثلها) أي في الجزء والصحة (قوله
ربيعة) كقبيلة وزنا ومعنى وقوله ان حبلك جوز فيه بعضهم كسر الكاف وفتحها
وهو مبني على جهل المخاطب اهو ذكر أو انثى وقوله واه من الوهن وهو
الضعف وقوله خلق بفتح اللام وكسرها أي ذاهب منقطع والمراد ان عهدك غير
وثيق وتمسك به ففي الكلام استعارة تصريحية وهذا البيت ونحوه يلقب
بالمدرج والمداخل والمدور وهو الذي يكون آخر نصفه بعض كلمة تمامها في أول
النصف الثاني (قوله معصوب) أي سكن خامسه المتحرك وهو اللام (قوله أعاتبها
الخ) ان كان الضمير راجعا للمحبوبة فالمعنى اعاتبها على صدها وهجرها لي وآمرها
بالوصال وان كان راجعا للزوجة فالمعنى أعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية
وآمرها بترك النشوز والقيام باحوال البيت وقوله فتعصيني وتعصيني أي
تعصي أمري نشر على ترتيب اللف والعتاب لوم من الصديق لصديقه على أمر
غير لائق (قوله الكامل) سمي بذلك لان أضربه زادت على اضرب غيره من البحور
لانه لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو كما سوف يأتي (قوله تامة) أي لم يدخلها شيء من

قوله لانها اسم موصول أو نكرة الظاهر انها استفهامية مبتدأ وجملة هيج الخ خبر ومن الطلال متعلق بمحذوف حال من ما على رأي من يجيزه وقوله أضحت الخ صفة لاطلال تأمل اهـ

(الرابع الوافر)

واجزاؤه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة أضرب * الاولى مقطوفة وضربها مثلها وبيته

لنا غنم نسوقها غزار
كأن قرون جلتها العصي

الثانية مجزوأة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

لقد علمت ربيعة أن
حبلك واه خلق

الثاني مجزوء معصوب وبيته

أعاتبها وآمرها
فتعصيني وتعصيني

(الخامس الكامل)

واجزاؤه متفاعلن ست مرات وأعاريضه ثلاثة واضربه تسعة الاولى تامة واضربها ثلاثة الاول

التغيرات (قوله مثلها) أي في التمام (قوله واذا صحوت الخ) قائله عنترة اي صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذي قبل هذا وقوله فما اقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندى بفتح النون والقصر أي الاحسان والاعطاء تكرما وقوله وكما علمت بكسر الفوقية خطاب لانثى وهو خبر مقدم وقوله شمائلي مبتدا مؤخر وهو جمع شمال بمعنى الطبيعة وقوله وتكرمي عطف عليها أي ان شمائلي باقية على ما تعهدينه أيتها الحبيبة من حسنها وتكرمي كذلك وحيث وصلت الى هذا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات في بقية الابحر (قوله الثاني مقطوع) والردف لازم له لحصول النقصان في اتم البناء (قوله وبيته) هو للاخطل من قصيدة يهجو بها جريرا (قوله واذا دعونك) أي النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله اي دعينك يا عم كما هو عادتهن مع غير الشاب من الرجال وقوله فانه أي الدعاء المفهوم من دعونك وقوله نسب اي نسبة ووصف وقوله خبالا اي حقارة وعدم اعتناء بك (قوله احذ) أي ذهب وتده المجموع وقوله مضمر أي سكن ثانيه المتحرك فصار متفاعلن متفا وينقل الى فعلن بسكون العين (قوله برامتين) حال من الضمير في الخبر وهو اسم موضع وثناه لعظمه لا ان المقصود أن اسم ذلك الموضع رامة وقوله فعاقل بمهملة ثم قاف اسم موضع أيضا والمراد أن الديار بين هذين الموضعين والا فكونها باحدهما ينافي كونها بالآخر وقوله درست حال أيضا من الخبر أي محت آثارها وقوله آيها بمد الهمزة وفتح التحتية مفعول غير جمع آية بمعنى العلامة التي يهتدى بها اليه وقوله القطر أي المطر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمد اي حذف وتدها المجموع (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة وهي آثار الناس وما سودوا وأرادبها نفس مواضع القوم لانها آثارهم وقوله عفت أي هلكت وقوله معالمها جمع معلم وهو ما يستدل به كدر ان الدمن هنا وقوله هطل بكسر الطاء المهملة المطر الكثير وقوله اجش بالجيم والشين المعجمة أي شديد الوقوع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالموحدة والريح بالابل أو الريح الحارة في الصيف وقوله ترب أي يحمل التراب لقوته وهو المسمى بريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هلكت وزال المطر والريح ذوا التراب علاماتها (قوله الثاني) أي الضرب الثاني وقوله أحذ مضمر ليس تكرارا مع قوله سابقا أحذ مضمر لان ما تقدم عروضه صحيحة وهذا عروضه حذاء فاحتلفا بحسب العروض (قوله ولانت) الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير وقوله من اسامة علم جنس للسبع المعروف ويروى بدله نعالة وقوله اذ دعيت نزال أي هذه اللفظة اي ابرزا الشجعان في الهيجاء وقالوا الاقران نزال بالبناء على الكسر أي انزلوا وقوله ولج بضم اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو اللازم

مثلها وبيته
واذا صحوت فما أقصر عن
ندى
وكما علمت شمائلي وتكرمي
الثاني مقطوع وبيته
واذا دعونك عمهن فانه
نسب يزيدك عندهن خبالا
الثالث أحذ مضمر وبيته
لمن الديار برامتين فعاقل
درست وغير آيها القطر
الثانية حذاء ولها ضربان
الاول مثلها وبيته
دمن عفت ومحا معالمها
هطل أجش وبارح ترب
الثاني أحذ مضمر وبيته
ولانت أشجع من اسامة اذ
دعيت نزال ولج في الذعر

الثالثة مجزوأة صحيحة واضربها أربعة الاول مجزوء مرفل وبيته

وأقد سبقتهم والى فلم نزعت وأنت آخر

الثاني مجزوء مذال وبيته

جدث يكون مقامه أبدا بمختلف الرياح

الثالث مثلها وبيته

واذا افتقرت فلا تكن متجشعا وتجمل

الرابع مقطوع وبيته

واذا هم ذكروا الاسا ءة أكثروا الحسنات

(السادس الهزج)

وأجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

عفا من آل ليلى السهـ ـب فالأملاح فالغمر

الثاني محذوف وبيته

وما ظهري لباغي الضيـ ـم بالظهر الذلول

(السابع الرجز)

وأجزاؤه مستفعلن ست مرات وأعاريضه أربعة

وقوله في ذعر بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف أى ولازم الشجعان الدخول في المخاوف ويحتمل غير ذلك (قوله مرفل) بفتح الفاء أى زيد فيه سبب خفيف على وتده المجموع بأن تقول متفاعلن تن فتنقله الى متفاعلاتن كما تقدم (قوله واقد سبقتهم والى) نصف البيت الياء الاولى من الى والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثاني وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم وقوله فلم ما استفهامية حذف الشاعر ألفها الدخول لام الجر عليها وسكنها للضرورة وقوله نزعت بالنون والزاى وفتح التاء وقوله آخر بسكون الراء المهملة ومعنى البيت أنه يقول له أنت حين تعد ادا المقاتلين جئتني أولهم وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتأخرت في آخرهم وما هذه الا حالة الجبان المضمر على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مذال) أى زيد في آخره حرف ساكن (قوله جدث) بفتح الجيم والدال المهملة وبالثاء المثلثة وهو القبر وقوله مقامه بضم الميم أى محل اقامته وقوله بمختلف الرياح أى محل اختلافها عند هبوبها والحاء ساكنة (قوله متجشعا) بالجيم أى محرصا على الاكل ويروى متخشعا بالخاء المعجمة أى متكلفا للخشوع والذل لاجل أن يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتجمل بالجيم أى بالبس ما عندك من الثياب ويروى بالحاء المهملة أى تحمل ما تسمعه من الاذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده وسكن ما قبله (قوله واذا هم) بالاشباع ونصف البيت الثاني من الهمزة الثانية من الاساءة ومعنى البيت ظاهر (قوله الهزج) بالتحريك سمي بذلك لطيبه لان الهزج ضرب من الاغاني وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج به أى تغنى (قوله ست مرات) أى بحسب الاصل (قوله مجزوء وجوبا) أى بالنظر للاستعمال وشذ مجيئه تاما (قوله مثلها) أى في الجزء والصحة (قوله عفا) أى تغير ودرس من آل ليلى أى من مواضع قومها وقوله السهب بفتح المهملة ونصف البيت هو الهاء وهو وما عطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلى ينزلونها والاملاح بفتح الهمزة وآخره حاء مهملة والغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وأتى بالفاء اشارة الى أن كل موضع خرب بعد الذي قبله من غير مهلة وفي المقام اعتراض ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله محذوف) أى حذف منه سبب خفيف (قوله وما ظهري) أى ليست ذاتي كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية وخص الظهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذي يلزم منه ذل المركوب وقوله لباغي أى لطالب الضيم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف اليه أى ظلمي وقوله بالظهر الخ خبر ما الحجازية والذلول بالمعجمة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعنى أنا شجاع أمتنع ممن أراد ذلي وأحمي نفسي منه (قوله الرجز) قال الخليل سمي رجزا لاضطرابه والعرب

تسمى

تسمى الناقة التى ترتعش فخذاها رجزاء كحمراء وانما كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو أكثر الابحر تغيرا فلا يثبت على حالة (قوله تامة) أى لم يدخلها علة (قوله اذ سليمى) أى المتقدمة فهى سلمى بعينها الا أنه صغرها لانه قد يعذب الاسم المصغر وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هى جارة للتلذذ بترداد اسمها على آذانه وقوله قفرى أى خالية وقوله ترى بالبناء للفاعل أو المفعول فآيات على الاول منصوب بالكسرة مفعول به وعلى الثانى نائب فاعل وقوله مثل مفعول ثان ان كانت رأى علمية أو حال من آيات ان كانت بصرية وقوله الزبر بضم الزاى والباء جمع زبور وهو الكتاب أى صارت علاماتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب فى الخفاء (قوله الثانى مقطوع) ويلزمه الردف على المختار (قوله سالم) أى من تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله وقوله جاهد مجهود مأخوذ من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قد هاج قلبى) على حذف مضاف أى حزنه وقوله مقفر بكسر الفاء أى خال وهو صفة منزل الواقع فاعلا لهاج والفصل بين الصفة والموصوف بما له تعلق بالمقام جائز اتفاقا (قوله مشطور ثالح) فيه ما تسمح المتقدم يعنى انه حذف من البيت نصف تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هى الضرب على ما اختاره المصنف من سبعة أقوال فى البيت المشطور مذكورة فى الحاشية يعنى ان العروض والضرب مترجما فى الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون البيت خاليا عنهما (قوله ما هاج الخ) هو من كلام العجاج أى هيج احزانا جمع حزن بالضم ويحرك وكلمة ما استفهامية مبتدأ والضمير فى هاج عائد عليها واحزانا وما عطف عليه مفعولان لهاج والجملة خبر المبتدا وشجوا مصدر شجاه الهم من باب قتل بمعنى أحزنه فعطفه على ما قبله عطف مرادف وجملة قد شجا صفة شجوا ومفعول شجا محذوف وبقية الكلام فى هذا المقام مذكورة فى الحاشية (قوله منهوكة) فيه ما تقدم من التسمح يعنى محذوفا ثلثا بيتها ومنه قول بعضهم ابن لأمه ما ألأمه وقوله وهى الضرب اى على ما اختاره المصنف من عشرة أقوال فى البيت المنهوك مذكورة فى الحاشية (قوله ياليتنى فيها جذع) هذا البيت يروى عن اثنين أحدهما وهو ورقة بن نوفل اقتصر عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما رآه والقائل الثانى وهو دريد أنشد معه ثلاثة أخرى فى غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه فقال ياليتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع الى آخر ما قال والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب القوى وكان ورقة ودريد قد عمرا زمنا طويلا فاما ورقة فاراد ياليتنى فى أيام نبوتك شاب فانصرك

والضربه خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

دار لسلمى اذ سليمى جارة
قفرى ترى آياتها مثل الزبر

الثانى مقطوع وبيته

القلب منها مستريح سالم
والقلب منى جاهد مجهود

الثانية مجزوة صحيحة وضربها مثلها وبيته

قد هاج قلبى منزل
من أم عمرو مقفر

الثالثة مشطورة وهى الضرب وبيته

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا

الرابعة منهوكة وهى الضرب وبيته

ياليتنى فيها جذع

نصرا مؤزرا وأما دريد فأراد عكس ما أراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله أخب بضم الخاء معناه أعدو وقوله وأضع أي أسرع في سيري (قوله الرمل) بفتحتين سمي بذلك السرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيه لان الرمل يطلق لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود في الطواف (قوله تام) أي سالم من دخول التغير فيه (قوله وبيته) هو من قول ابن الابرص (قوله مثل) بالنصب حال من المنزل في البيت الذي قبل هذا وقوله سحق البرد بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة الصفة للموصوف أي مثل البرد المسحوق أي البالي الذاهب والبرد نوع من الثياب معروف وقوله عفى بتشديد الفاء أي أهلك وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للخليلين وأفردهما نظرا لكون المخاطب في الحقيقة مفردا وثناه في قوله يا خليلي جريا على عادتهم من خطاب الواحد بخطاب المثنى بحسب ما ألفوه وقوله القطر أي المطر فاعل عفى وقوله مغناه مفعوله وهو بالغين المعجمة المنزل والضمير فيه للحي وقوله وتأويب الشمال عطف على القطر وهو بفتح الشين المعجمة واشباع اللام وهو الريح البحرية المسماة بالطياب وأراد بها مطلق ريح لان لها مدخلا في تغير الديار وهدمها وتأويبها رجوعها وعودها مرة بعد أخرى وجملة عفى بعدك الخ كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدي بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد أن كان صديقا له وألح في حبسه فلم يرث له فكلم عمير أخو عدي كسرى فأمر النعمان بتخليته فخاف النعمان أن يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو أول من قتل من العرب مخنوقا وقوله مألكا بفتح الميم وبعدها همزة ساكنة فلام مضمومة أي رسالة وقوله انه بفتح الهمزة بدل اشتمال من مألكا ويحتمل انه على حذف لام التعليل أو بكسرها على الاستئناف البياني وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله قالت الخنساء) بفتح الخاء المعجمة والمد أخت صخر وقوله واشتهب أي غلب بياضه على سواده ولم تقل شابت واشتهبت بتاء التأنيث لان الرأس بالهمزة وبابدالها ألفا مذكر وجوبا (قوله صحيحة) أي لم يدخلها تغير بعد الجزء (قوله مسبغ) أي دخله التسبيغ وقد علمته (قوله يا خليلي) هذا خطاب لواحد لكنه بخطاب المثنى لما تقدم وقوله اربعا بفتح الباء الموحدة أمر من ربع يربع بفتح الموحدة فيهما أي قفا وانتظرا وقوله واستخبرا أي اطلبا الخبر ربعا مفعوله ويروى بدله رسما والربع معروف والرسم الاثر وقوله بعسفان بسكون السين مكان قريب من مكة سمي بذلك لعسف السيول فيه ونصف البيت الثاني من استخبرا (قوله مقفرات) خبر لمبتدا محذوف أي هذه الديار مقفرات أي خاليات من السكان وقوله دارسات أي هالكات وقوله مثل آيات

* (الثامن الرمل) *
واجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى محذوفة وأضربها ثلاثة الاول تام وبيته

مثل سحق البرد عفى بعدك ال
قطر مغناه وتأويب الشمال

الثاني مقصور وبيته

أبلغ النعمان عني مألكا
انه قد طال حبسي وانتظار

الثالث مثلها وبيته

قالت الخنساء لما جئتها
شاب بعدي رأس هذا واشتهب

الثانية مجزوة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوء مسبغ وبيته

يا خليلي اربعا واس
تخبرا ربعا بعسفان

الثاني مثلها وبيته

مقفرات دارسات
مثل آيات الزبور

الثالث مجزوء محذوف وبيته

الزبور بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للالفاظ الدالة على
المعاني وآياته علاماته الدالة عليه وهي الحروف نفسها فليس فيه اضافة الشيء الى
نفسه والجامع بينهما مطلق الخفاء في كل (قوله ما لما الخ) ما الاولى نافية بمعنى
ليس والثانية اسم موصول والجار والمجرور خبر مقدم وثمن مبتدأ مؤخر ومن
بيانية وقرت بفتح القاف وبالتاء المثناة من فوق بمعنى بردت سرورا او فرحا ونصف
البيت هو الياء من العينان (قوله السريع) سمي بذلك لسرعة النطق به عند
الذوق السليم (قوله أزمان الخ) جمع زمن وهو مبتدأ وجملة لا يرى الخ خبر لان المراد
أن أيام اجتماعي بسلمى ووصالها لي لا يعلم العالمون مثلها ثابتة الا في شام ولا في عراق
للذتها وهناءتها وخص هذين الاقليمين بالذكر لان زمن الوصال بهما لذيذ جدا
ونصف البيت الراء من الراؤن (قوله هاج الهوى الخ) أي هيجه وأثاره بعد سكونه
رسم ديار الاحبة أي ما بقي من آثارها كالجدران المنهدمة والهوى بالقصر المحبة
وقوله بذات الغضا صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضا بالغين والضاد
المعجمتين شجر لا يكون الا في الرمل وقوله مخلولق اسم فاعل وهو وما بعده صفات
لرسم أيضا وقوله محول اسم فاعل أي حال عليه الحول وفي المقام بحث ذكرناه مع
جوابه في الحاشية (قوله أصلم) فيصير مفعولات مفعو وينقل الى فعلن بسكون
العين (قوله قالت الخ) هو من كلام أبي قيس والضمير في قالت راجع لزوجته والقيل
كالقال اسما مصدر لقال ولا يستعملان الا في الشر والخنا بفتح الخاء المعجمة
والقصر الفحش ومهلا حال من فاعل قالت كما أن قوله ولم تقصد الخ كذلك أي قالت
هذا القول حال كونها متمهلة وحال كونها غير قاصدة لقيل الخنا ويحتمل أن مهلا
الخ مقول القول وأسماعي بفتح الهمزة جمع سمع وعبر به عن المثنى مبالغة وبكسرها
مصدر أسمع وهو بمعنى سمعي وعلى كل فالمفعول الاول محذوف أي أوصلت كلامك
اسماعي (قوله مخبولة) باللام أي اجتمع فيها الطي والخبن بالنون وقوله مكسوفة
أي حذف سابعها المتحرك فصار مفعولات معلا وينقل الى فعلن بكسر العين (قوله
النشر مسك الخ) هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها رثاء في عم له وهذا البيت
في وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون الشين المعجمة أي نشر النسوة أي
رائحتهن وقوله مسك خبر عنه على حذف مضاف أي نشر مسك لاجل أن يستقيم
الاخبار وبعد ذلك فالكاف فيه وفيما بعده مقدرة أي كنشر مسك في الاستطابة
وكدنانير في الاشراق والبريق والاستدارة وقوله وأطراف الاكف الاول جمع
طرف بفتح الراء والثاني بضم الكاف وأطرافها هي الاصابع وقوله عنم بفتح
العين المهملة والنون شجر لين الاغصان محمر فقد شبه أصابع النساء حين خضبها
بالحناء بذلك العنم والجامع مطلق الحمرة في كل وآخر نصف البيت دال من دنانير

ما لما قرت به العين
ان من هذا ثمن
(التاسع السريع)
وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن
مفعولات مرتين وأعاريضه
أربع وضربه ستة الاولى
مطوية مكسوفة وأضربها
ثلاثة * الاول مطوي
موقوف وبيته
أزمان سلمى لا يرى مثلها الر
راؤن في شام ولا في عراق
الثاني مثلها وبيته
هاج الهوى رسم بذات الغضا
مخلولق مستعجم محول
الثالث أصلم وبيته
قالت ولم تقصد لقيل الخنا
مهلا فقد أبلغت اسماعي
الثانية مخبولة مكسوفة
وضربها مثلها وبيته
النشر مسك والوجوه دنا
نير وأطراف الاكف عنم
الثالثة موقوفة مشطورة

(قوله وضرب بها مثلها) كان المناسب لما تقدم له في الرجزان يقول هنا وهي الضرب وكذا يقال فيما يأتي (قوله ينضخن) بالضاد والخاء المعجمتين ويروى بالحاء المهملة وعلى كل هو خروج الماء ونحوه لكنه بالمعجمة أبلغ منه بالمهملة وروى بدل ينضخن بوزغن بالزاى والغين المعجمتين وهو قطع البول في دفعات والحالفات جمع حالفة وهي طرف الشئ (قوله ياصاحبي الخ) هو مثنى منادى منصوب بالياء والمعنى ياصاحبان لى في منزلى أقلا عذلى أى لومى وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله المنسرح) بكسر الراء سمى بذلك لانسراحه أى سهولته على اللسان (قوله مطوى) وينقل حينئذ الى مفتعلن (قوله ان ابن زيد الخ) هو رجل معروف بالكرم فمدحه الشاعر بذلك وقوله لازال أى استمر وثبت وقوله مستعملا للخير أى يقع منه الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى ان الغير يستعمله للغير لان فيه حينئذ ايهام غير المراد وان اندفع باسناده للخير بعده لانه ليس فيه بعد الايهام كبير مدحة وقوله يفشى بضم الياء و بالشين المعجمة من أفشى أى يكثر وقوله في مصره أى بلدته التى هو مقيم بها وقوله العرفا بضم العين المهملة وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين لاجل النظم (قوله الثانية موقوفة منهوكة) والردف لازم لها لدفع التقاء الساكنين (قوله صبرا الخ) هو من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين وصبرا مفعول مطلق أى اصبروا صبرا ولا تفروا وبنى منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لانه مضاف لعبد والراء ساكنة وبعد هذا البيت صبرا حماة الادبار * ضربا بكل بتار

(قوله وضرب بها مثلها) والردف فيه مستحسن (قوله ويل الخ) هو من كلام أم سعد ابن معاذ رضى الله تعالى عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة اصابته في غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك أى عذاب لام سعد فحذف تنوين ويل واللام من أم للاضافة والهمزة منها للضرورة وقوله سعدا منصوب بنزع الخافض أى من سعد ورفع ويل هنا على الابتداء والمسوغ كونه دعاء و يصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا بالسماع من لفظه (قوله الخفيف) قال الخليل سمى خفيفا لانه أخف السباعيات أى لتوالى لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه لان أول وثانى الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين والاسباب أخف من الاوتاد (قوله حل أهلى الخ) من كلام الاعشى أى نزل أقاربى مكانا بين درنى بضم الدال وسكون الراء المهملتين فبادولى بالباء الموحدة وفتح الدال المهملة أو ضمها وسكون الواو وفتح اللام وهما اسماء موضعين والفاء في فبادولى للعطف لكن المشهور في العطف بعد بين أن يكون بالواو لانها للجمع المطلق المناسب لبين لانها لا تضاف الا لمتعدد

وضرب بها مثلها وبيته
ينضخن في حافاتها بالابوال
الرابعة مكسوفة مشطورة
وضرب بها مثلها وبيته
ياصاحبي رحلى أقلا عذلى
* (العاشر المنسرح) *
وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين
وأعاريضه ثلاثة كاضربه
الاولى صحيحة وضربها مطوى
وبيته
ان ابن زيد لازال مستعملا
للخير يفشى في مصره العرفا
الثانية موقوفة منهوكة
وضرب بها مثلها وبيته
صبرا بنى عبد الدار
الثالثة مكسوفة منهوكة
وضربها مثلها وبيته
ويل ام سعد سعدا
(الحادى عشر الخفيف)
وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وأعاريضه
ثلاثة وأضربه خمسة الاولى
صحيحة ولها ضربان الاول
مثلها وبيته
حل أهلى ما بين درنى فبادو
لى وحلت علوية بالسخال

الا أن يقال ان التقدير بين أماكن درنى فبادولى فقد أضيفت لمتعدد وقوله وحلت
الضمير فيه يرجع لمحبوبته فى البيت قبله وقوله علوية بضم العين المهملة والنصب
على الظرفية أى وحلت هذه المرأة بمكان عال وقوله بالسخال بكسر السين المهملة
بعدها خاء معجمة جمع سخلة ولكن المراد هنا اسم موضع ومقصوده الاخبار على
سبيل التحسر والتحزن بأن محبوبته نزلت مع أهلها بمكان عال بالسخال بعيد عن
أهله فشق عليه الوصول اليها ونصف البيت الوافر من فبادولى (قوله ويلحقه) أى
الضرب الصحيح لا بقيد كون عروضه صحيحة بدليل استشهاد المصنف الآتى فان
العروض فيه مخبونة واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيث لا يدخلها الا اذا
صرع البيت (قوله وهو) أى التشعيث اصطلاحا وأما لغة فهو التفرق ووجه
التسمية ان التشعيث الاصطلاحى فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة
التسمية لا توجبها (قوله تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن) أى نقله الى زنته وفى بعض
النسخ باللام وهى بمعناها وفى نقله اليه أربعة مذاهب أولاها أن تحذف العين
فيصير فالاتن وينقل الى مفعولن لانه أخفها عملا وبقية المذاهب مذكورة فى
الحاشية ثم ان هذا التشعيث علة جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ولذا تركه
المصنف من البيت الثانى الآتى (قوله ليس من مات الخ) الميت الاول والثانى
فى البيت الاول مخففان والثالث فيه مشدد وهما لغتان فيمن مات حقيقة ويقال
فى الحى ميت بالتشديد لا غير قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وفى البيت الثانى
مخفف لا غير والميت يستوى فيه المذكر والمؤنث وقوله كئيبا الكئيب كما يستفاد
من عبارة القاموس الذى حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع فى هلاك وقوله
كاسفا باله أى شيئا حاله وقوله الرجاء بالمد الامل أى ليس الذى طلعت روحه
واستراح من تعب الدنيا ميتا بل هو كالشخص الذى اقتصر فى بيته وترك
أحوال الدنيا انما الذى طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذى يعيش فى حال
كونه كئيبا او شيئا حاله وقليل الرجاء والشاهد فى قوله فى البيت الاول احياء
بالاشباع فان وزنه فالاتن وينقل الى زنة مفعولن وأما البيت الثانى فلا
شاهد فيه كما تقدم (قوله ليت شعرى الخ) هذا البيت من كلام الكميت وشعرى
بمعنى علمى أى أتمنى أن يحصل لى شعور بجواب أحد الامرين اللذين استفهم عنهما
وهما اتيان أحبتى بعد البعاد والفراق وموتى قبل ذلك فالخبر جملة الاستفهام
على تقدير مضاف أى ليت شعرى جواب هذا الاستفهام كما علمت وقوله هل ثم
هل كرر الاستفهام اشارة لخفاء العاقبة عليه وقوله من دون ذلك اسم الاشارة
راجع للاتيان المفهوم من آتينهم وقوله الردى بالقصر لاجل حذف تن من
الضرب وهو الهلاك وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله فتنصف

و يلحقه التشعيث جوازا
وهو تغيير فاعلاتن الى زنة
مفعولن و بيته
ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء
الثانى محذوف و بيته
ليت شعرى هل ثم هل آتينهم
أم يحولن من دون ذاك الردى
الثانية محذوفة وضربها
مثلها و بيته
ان قدرنا يوما على عامر
ننتصف

منه أو ندعه لكم * الثالثة
مجزوأة صحيحة ولها ضربان
الاول مثلها وبيته
ليت شعري ماذا ترى
أم عمرو في أمرنا
الثاني مجزوء مخبون مقصور
وبيته
كل خطب ان لم تكو
نوا غضبتم يسير

* (الثاني عشر المضارع) *
واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن
مفاعيلن مرتين مجزوء
وجوبا وعروضه واحدة
صحيحة وضربها مثلها وبيته
دعاني الى سعادا
دواعي هوى سعادا

* (الثالث عشر المقتضب) *
واجزاؤه مفعولات مستفعلن
مستفعلن مرتين مجزوء
وجوبا وعروضه واحدة
مطوية وضربها مثلها وبيته
أقبلت فلاح لها
عارضان كالسبج

* (الرابع عشر المجتث) *
واجزاؤه مستفع لن فاعلاتن
فاعلاتن مرتين مجزوء وجوبا
وعروضه واحدة صحيحة
وضربها مثلها وبيته
البطن منها خميص
والوجه مثل الهلال
ويلحقه التشعيث وبيته
لم لا يعي ما أقول
ذا السيد المأمول

منه) أي نستوفي حقنا منه كاملا والاحسن اشباع الهاء وان جاز تركه للوزن لانه
في الغالب لا يعمل الاعمال لم يدخله شيء الا ما قصد التمثيل له وقوله او ندعه أي نتركه
وأو لاحد الشيئين (قوله ليت شعري الخ) أي أتمنى أن يحصل لي علم بجواب هذا
الاستفهام وهو قوله ماذا ترى الخ وترى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله
الثاني مجزوء مخبون مقصور) فيصير مستفعلن متفعل بسكون اللام وينقل الى
فعولن (قوله كل خطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة كفلس وجمعه
خطوب كفلوس أي كل أمر مكروه وقوله ان لم تكونوا غضبتم جواب ان محذوف
دل عليه يسير ونصف البيت الواو الاولى من تكونوا (قوله المضارع) بكسر الراء
قال الخليل سمي مضارعا لمضارعته أي مشابهته الخفيف في أن أحد جزأيه مجموع
الوتد والآخر مفروقه (قوله دعاني) هو والهمزة بعده وزنه مفاعيل فقد دخله
الكف لي سعادا فاعلاتن دواعي ه مفاعيل وي سعادا فاعلاتن فقد دخله المراقبة
لان بعض العروضيين أوجبها في هذا البحر في الجزء الاول والثالث منه ودعاني
بمعنى طلبني ودواعي فاعله وهوى سعادا حبها ودواعيه ما قام بها من رشاقة القد
وسواد العيون واحمرار الخدود وغير ذلك من الامور التي تحمل على حب من
قامت به (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول سمي بذلك لانه اقتضب من
المنسرح بتقديم مفعولات فيه (قوله مثلها) أي في الطي فيصير مستفعلن مستعلن
وينقل الى مفتعلن (قوله أقبلت) أي محبوبته التي دل عليها المقام وقوله فلاح
أي ظهر لها حين استقبلته بوجهها وقوله عارضان بمعنى شعرين ارختهما على
العارضين وذلك الشعر هو المسمى عند النساء بالقصاصيص وقوله كالسبج بفتح
السين المهملة والباء الموحدة بعدها جيم خرز أسود براق شبه به شعر عارضيها
وفي نسخة كالبرد بفتح الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها
فأراد بالعارضين نفسهما وشبههما بالبرد بجامع البياض في كل (قوله المجتث)
اسم مفعول مشتق من الاجتثاث وهو الاقتطاع سمي بذلك لانه مقتطع من بحر
الخفيف بتقديم مستفع لن على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه كما سيأتي (قوله
البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضمير في منها للمحبوبة المعلومة
من المقام وخميص بالخاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة أي قليل
الارتفاع والثخن أي ليس لها كرش كبير ينافي رشاقة قدها والهلال القمر أول
الشهر وذكر الخبر وهو خميص لكون مبتدئه وهو البطن كذلك (قوله ويلحقه
التشعيث) تقدم ما فيه مستوفى فلا تغفل ولحوقه له على سبيل الجواز لا الوجوب
(قوله لم لا) هو استفهام سكنت ميمه للضرورة وحذفت ألفه للجر ويعي مضارع
وعى من باب وعد فاصله يوعى حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة أي لاي شيء

(الخامس عشر المتقارب)

واجزاؤه فعولن ثمان مرات
وله عروضان وستة اضرب
الاولى صحيحة واضربها
أربعة الاول مثلها وبيته
فاما تميم تميم بن مر
فالفاهم القوم روبى نياما
الثانى مقصور وبيته
ويأوى الى نسوة بائسات
وشعث مراضيع مثل السعال
الثالث محذوف وبيته
وأروى من الشعر شعرا
عويصا
ينسى الرواة الذى قد رووا
الرابع ابتر وبيته
خليلى عوجا على رسم دار
خلت من سليمى ومن مية
الثانية مجزوءة محذوفة ولها
ضربان الاول مثلها وبيته
أمن دمنة أقفرت
لسلمى بذات الغضى
الثانى مجزوء أبتر وبيته
تعفف ولا تبتئس
فما يقض يأتيكا

لا يبقى كلامى ذا السيد المأمول لدفع الشدائد واعطاء الاحسان (قوله المتقارب)
بكسر الراء وفتحها سمى بذلك لقرب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده لان بين
كل وتدين سببا واحدا (قوله تميم بن مر) بدل من تميم الذى قبله اتى به لتعيينه بذكر
نسبتهم وهو علم على قبيلة معروفة أخبرتها بأن أعداءها أغاروا عليها فوجدوها
روبى بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واو ساكنة جمع رائب وهو من غلب عليه
النوم من طول السهر فقوله نياما تأكيد لروبى فاستباحوها قتلا وسلبا وقوله ابن
مر راعى فيه الافراد نظرا للفظ تميم وقوله فالفاهم تميم الجمع نظرا لافراد القبيلة
(قوله الثانى مقصور) والردف لازم له (قوله ويأوى) أى يلوذ ويعاشر وقوله
بائسات بالباء الموحدة والهمز بعد الالف من البؤس بضمها بعدها همزة ساكنة
وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثاء
كحمر وحمراء وهى مغبرة شعر الرأس من قلة ماتدهنه به وفى نسخة أخرى وشعثا
بالنصب فيكون مفعولا لفعل محذوف أى واذم شعثا وقوله مراضيع صفة شعثا
والعادة انهن نتن الرائحة وهو جمع مرضاع كمصابيح فى جمع مصباح وقوله السعال
بفتح السين المهملة ولام مكسورة فى الاصل لانها فى البيت ساكنة جمع سعلاة
بكسر السين المهملة وعين ساكنة مهملة أيضا وهى الساحرة من الجن وحاصل
البيت أن الشاعر ذم هذا الشخص على حبه لهؤلاء النسوة الموصوفات بهذه
الصفات الذميمة التى تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيصير فعولن فعو وينقل
الى فعل بسكون اللام (قوله واروى الخ) أى انقل من أشعار العرب شعرا عويصا
بالعين والصاد المهملتين أى صعبا لا يصل الى فهمه أحد الا بتعب ومشقة فاذا
ألقيته على غيرى ممن يروى أشعار العرب تحير فى فهمه واشتد عليه أمره حتى تؤول
به الحيرة الى أن ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فعائد الذى محذوف أى رووه
(قوله ابتر) أى حذف منه السبب الخفيف فسكن وتده وسكن ماقبله فصار فعولن
فع (قوله خليلى) منادى حذف منه ياء النداء وقوله عوجا الخ بضم العين المهملة
وبالجيم أى اعطفا وميلا على رسم دار أى آثارها التى بقيت بعد تهدمها وقوله
من سليمى بضم السين المهملة وقوله مية بتشديد الياء وبالهاء لا بالتاء لاجل
النظم وهما محبوبتان له كانتا ساكنتين فى هذه الدار فتهدمت بعدهما وبقيت
رسومها (قوله أمن دمنة) الهمزة للاستفهام وهى داخلة على محذوف ومن
تعليلية تقديره أتقف من أجل دمنة والمراد بها هنا موضع القوم بدليل قوله
أقفرت أى خلت وقوله بذات الغضى اسم موضع معلوم لهم والغضى بالغين والضاد
المعجمتين جمع غضاة شجر ذو شوك (قوله تعفف) فعل أمر أى كف عما لا يحمد
وقوله ولا تبتئس أى تحزن على ما فاتك وقوله فما يقض بالبناء للمفعول أى يقضه

* (السادس عشر المتدارك) *
واجزاؤه فاعلن ثمان مرات
وله عروضان وأربعة اضرب
الاولى تامة وضربها مثلها
وبيته
جاءنا عامر سالما صالحا
بعد ما كان ما كان من عامر
الثانية مجزوأة صحيحة
واضربها ثلاثة الاول مجزوء
مخبون مرفل وبيته
دار سعدى بشحر عمان
قد كساها البلا الملوان
الثاني مجزوء مذال وبيته
هذه دارهم أقفرت
أم زبور محتها الدهور
الثالث مثلها وبيته
قف على دارهم وابكين
بين أطلالها والدمن
والخبن فيه حسن وبيته
كرة طرحت بصوالجة
فتلقفها رجل رجل
والقطع في حشوه جائز وبيته

قوله توكيد الظاهر أن ما من قوله بعد ما مصدرية اى بعد ان كان وما كان الثانى فاعل بكان الاول لكون ما فيه اسماء موصولا تأمل اه مصححه

الله لك من الرزق والفاء للتعليل وقوله يأتيك أى يصل اليك مطلقا وما شرطية ولذا حذفت الالف من يقض ويأتيك جواب الشرط ورفعه الشاعر لكونه جائزا وان كان ضعيفا لسكون الشرط مضارعا (قوله المتدارك) بفتح الراء سمى بذلك لانه تدارك به الاخفش على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور وبكسرها لانه تدارك المتقارب أى التحق به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وله أسماء غير ذلك كالمخترع والخبب مذكورة مع وجه التسمية فى الحاشية (قوله جاءنا) أى وصل الينا عامر اسم رجل وقوله سالما صالحا حالان منه أى سالم الصدر صالح السريرة ليس عنده حقد وقوله ما كان توكيد لما قبله أى بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام (قوله دار) مبتدأ وسعدى بضم السين وسكون العين المهملتين مجرور بتم وفى نسخة سلمى وقوله بشحر بفتح الشين المعجمة وكسرها وبحاء ساكنة وراء مهملتين صفة لدار وهو ساحل البحر وقوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه ومشبعة نونه وهو بلدة معروفة على هذا الساحل وقوله قد كساها الخ خبره والبلا بكسر الموحدة والقصر أو بفتحها والمد وقصره للضرورة الهلاك وهو مفعول كساها الثانى والملوان فاعله وهو بفتح الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهار أى كساها مرورهما الهلاك ولا يستعمل الملوان الا مثنى * فان قلت قد خبنت العروض ورفلت فى هذا البيت فصارت بوزن فعلاتن مع كونه قال انها صحيحة * فالجواب أن قوله صحيحة أى الاصل فيها ذلك وما ذكره من الخبن والترفيل فيها عارض لاجل التصريع (قوله هذه دارهم) أى دار الاحبة وهو على تقدير الاستفهام أى أهذه وقوله أم زبور الخ أم بمعنى بل فاضرب عن ذكر اقفارها وخلوها الى ذكر أنها صارت مثل حروف الزبور فى الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد التأمل ففى الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه والزبور بضم الزاى جمع زبر بكسرها وهو الكتاب بمعنى المكتوب (قوله بين أطلالها) جمع طلل وهو ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها وقوله والدمن أى وبين الدمن والمراد بها هنا مواضع القوم (قوله والخبن فيه) أى فى هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بان وروده غير مخبون شاذ (قوله كرة) بالراء المهملة وهى معروفة وقوله بصوالجة بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام وهو عصا فى رأسها اعوجاج ومعنى البيت أنهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصا فتعلو للجو فيمد الواقفون اليها أيديهم فيتلقفونها واحدا بعد واحد فرجل الثانى معطوف على الاول بحذف العاطف أى رجل فرجل (قوله فى حشوه) أى هذا البحر وكذا فى عروضه وضربه وانما نص على الحشو لانه يتوهم عدم جوازه فيه لان القطع من العلل وهى لا تدخل الحشو وانما تدخل العروض

والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخوله في الحشو شاذا (قوله مالي مال الخ) أي ليس لي مال أملكه الادرهم وقوله أو برذوني أو بمعنى الواو والبرذون بالذال المعجمة يطلق على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة وهو التركي من الخيل والادهم الاسود (قوله وقد اجتمعا) أي في هذا البحر لكن أحدهما حل بجزء من البيت والثاني حل بجزء آخر منه وليس المراد أنهما اجتمعا في جزء واحد لانه غير جائز (قوله زمت) بتشديد الميم وبالزاي المعجمة أي شدت وقوله للبين اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح الباء الموحدة والمراد به هنا الفرقة وقوله ابل بكسر الهمزة والباء الموحدة ويجوز تخفيف الباء بالسكون وقوله في غور بفتح الغين المعجمة وهو من كل شيء أسفله وقوله تهامة بكسر التاء الفوقية مكة وما حولها وقوله قد سلكوا بمعنى ذهبوا هذا وقد نظمت أجزاء كل بحر من الابحر المتقدمة ليسهل حفظها فقلت

الآن حمدا لله ثم صلاتنا *	على الهاشمي بدء انظمي ليسهلا
وبعد فخذ ضبط الوزن بحورهم *	فعولن مفاعيلن ثمان لاطولا
وسدس مديدا فاعلاتن وفاعلن *	بسيط ثمانا مستفعلن فاعلن تلا
مفاعلتن كرر فعولن لوافر *	ومتفاعلن ستا لكاملهم علا
وهزج مفاعيلن تكرر أربعا *	ومستفعلن رجز بست قد انجلى
ورمل بست فاعلاتن سريعهم *	بمستفعلن ثنتين مع فاعلن جلا
ومنسرح مستفعلن مفعولات ثم *	مستفعلن اما الخفيف تحصلا
له فاعلاتن ثم مستفع لن وفا *	علاتن فضارع قل مفاعيل تقبلا
ومع فاعلاتن واقتضب مفعولات ثم *	مستفعلن مجتث مستفع لن صلا
له فاعلاتن ثم خذ متقاربا *	فعولن ثمان داركن تتبع الملا
وذا فاعلن ثمنه والطلب لناظم *	جميل العطا من منعم قد تفضلا

وقولي ثمانا أي زاد على المديد فانه مثمن والمديد مسدس وقولي فعولن عطف على مفاعلتن لكن يقدر له عامل يناسبه وهو زد لان فعولن لا تكرار فيه كما علمت أعني ان الوافر أجزاؤه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة في كل شطر وقولي سريعهم بمستفعلن الخ أي في الشطر الاول ومثله في الثاني فالسريع أجزاؤه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الا المتدارك والمتقارب

(الخاتمة)

أل فيها للعهد الذكري أي خاتمة العلم الاول وهي لغة آخر الشيء واصطلاحا ألفاظ

مخصوصة دالة على معان مخصوصة يجيء بها الاختتام كتاب مثلا (قوله في ألقاب الابيات) أي في أسمائها وهي جمع بيت ويجمع على بيوت أيضا كما أن غير بيت الشعر يجمع على ذلك فلا فرق بينهما في الجمع وهو حقيقة عرفية عند العروضيين في الاجزاء المعلومة (قوله وغيرها) أي من ألقاب الاجزاء فهو بالجر عطف على المضاف اليه فانه سيذكر أن آخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أي البيت التام الخ والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا (قوله ما استوفى الخ) يعني ما استوفى الاجزاء المأخوذة من الدائرة المشتملة على بحره بأن لم يحذف منها شيء أصلا والدوائر خمسة ذكرها شراح الخزرجية عند قوله زن دوائر خف شاق وقد أخذوا منها البحور الستة عشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالعلم وقوله من عروض وضرب بيان للاجزاء وكان الاولى أن يقول وغيرهما لان في كلامه بيان العام بالخاص اذ الاجزاء تشملهما وغيرهما الا أن يقال انما نص عليهما لكثرة عروض التغير لهما والا فغيرهما مثلهما (قوله بلا نقص) حال من العروض والضرب والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أي حال كون العروض والضرب متلبسين بغير نقص عن الحشو يعني بل العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل وأخرج بهذا القيد الوافي كما سيأتي (قوله كأول الكامل) أي كالنوع الاول من الكامل وهو الذي عروضه وضربه صحيحان وقوله والرجز أي وأول الرجز أي النوع الاول منه وهو الذي عروضه وضربه صحيحان وأدخل بالكاف التمثيلية المتدارك فقط بالنسبة الى النوع الاول منه وخرج بأول الكامل والرجز غير الاول فانه محل للوافي كما سيأتي (قوله والوافي) أي والبيت الوافي وقوله في عرفهم أي العروضيين وفي بعض النسخ اسقاطه وقوله ما استوفاها أي أجزاء الدائرة وقوله منهما أي العروض والضرب وهو بيان للاجزاء وتقدم ما فيه وقوله بنقص حال من الضمير في منهما والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أي حال كونهما متلبسين بنقص عن الحشو بأن عرض لهما من العلل اللازمة أو ما أجرى مجراها ما لا يعرض للحشو كالحذف والقصر والطي (قوله كالطويل) أدخل بالكاف التمثيلية تسعة أبحر المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير النوع الاول من الكامل والرجز فتحصل من هذا أن بين الوافي والتام تباينا في المفهوم والمحل أما في المفهوم فظاهر وأما في المحل فلما علمت من أن الوافي يدخل غير أول الكامل والرجز ويدخل المتقارب والسريع الى آخر الابحر الثمانية المتقدمة ومن أن التام لا يدخل الا أول الكامل والرجز والا المتدارك (قوله والمجزوء) أي والبيت المجزوء وقوله ما ذهب جزآ الخ بالتثنية والاضافة التي للبيان وكلامه يقتضي أنه

في ألقاب الابيات وغيرها (التام) ما استوفى في أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كأول الكامل والرجز (والوافي) في عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل (والمجزوء) ما ذهب جزآ عروضه وضربه

صار المجزوء من غير عروض وضرب لانهما ذهبا وليس كذلك والجواب أن قوله جزآ عروضه وضربه أي الموجودان حال سلامته فلا ينافي انه حدث له عروض وضرب بعد الجزء (قوله والمشطور) أي والبيت المشطور وقوله والمنهوك أي والبيت المنهوك وقوله ماذهب ثلثاه أي فلا يكون الا في السداسي من الابحر لاشتماله على مخرج الثلث (تنبيه) الجزء معناه لغة أخذ بعض أجزاء الشئ والشطر لغة القطع والنهك لغة الضعف والمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ظاهرة (قوله والمصمت) أي والبيت المصمت بضم الميم الاولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمي ماذكره المصنف بذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروي شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده وقوله ماخالفت الخ أي فهو ترك التصريع والتقفية واطلاق حرف الروي على ما اشتملت عليه العروض مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع أن كلا منهما آخر شطر (قوله كقوله) أي ذي الرمة في خرقاء محبوبته وقوله أأن بفتح الهمزتين وتوسمت بتشديد السين المهملة وفتح التاء ويكون جرد من نفسه شخصا وخاطبه والتوسم النظر والصبابة رقة الشوق واضافة ماء اليها من اضافة المسبب الى السبب ومسجوم بضم الجيم سائل والهمزة الاولى في أأن توسمت للاستفهام داخلة على ماء الصبابة وموضع أن المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجر مطرد في أن وأن والمعنى أماء الصبابة من عينيك سال لاجل توسمك من خرقاء منزلة وهذا البيت من البسيط (قوله والمصرع) أي والبيت المصرع بصيغة اسم المفعول وقوله ماغيرت عروضه أي عما تستحقه وقوله للالحاق بضربه أي في الوزن والروي معا أي لاجل أن تماثله فيهما فقيود المصرع ثلاثة فلو اختلف العروض والضرب فيهما أو في أحدهما أو توافقا فيهما ولم يكن في العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثاني اذا اتحدا في الروي والوزن كالبيت الآتي المستشهد به للتقفية لا تسمية فان العروض فيه واردة على ما تستحقه فلا تصريع (قوله بزيادة) متعلق بغيرت والباء سببية وفي بعض النسخ في زيادة ففي سببية وسمي ماذكره المصنف مصرعا تشبيها له بجمع مصراعي الباب بجامع الانقسام الى متماثلين (قوله قفانبك) هو من كلام امرئ القيس والخطاب لرفيقه والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة اجراء للوصل مجرى الوقف وقوله من ذكرى حبيب أي من تذكر ومن تعليلية وقوله عرفان يعني معارفي وأصدقائي وقوله وربع أي محل نزول الحبيب والمعارف الذين بكى لاجل ذكراهم وقوله منذ أزمان أي من ازمان مرت عليها وهي خالية ولذا قال أتت حجج جمع حجة بالكسر فيهما أي سنون

(والمشطور) ماذهب نصفه
(والمنهوك) ماذهب ثلثاه
(والمصمت) ماخالفت عروضه
ضربه في الروي كقوله
أأن توسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك
مسجوم
(والمصرع) ماغيرت عروضه
للالحاق بضربه بزيادة

كقوله
قفانبك من ذكرى حبيب
وعرفان
وربع خلت آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدي عليها
فأصبحت
كخط زبور في مصاحف
رهبان

وقوله عليها أي على الآيات المذكورة وقوله كخط أي حروف زبور أي كتاب وقوله
في مصاحف أي مرقومة تلك الخطوط والحروف في مصاحف أي أوراق مجموعة
وقوله رهبان جمع راهب وهو العابد من النصارى وانما خص مصاحفهم بالذكر
لان حروفها دقيقة جدا وهذان البيتان من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم
يقبضها في البيت الاول لالحاقها بضربها في الوزن والروي وقد وجدت فيه قيود
جواز التصريع الثلاثة المتقدمة وانما أتى المصنف بالبيت الثاني ليعلم منه
وزن العروض الاصلي فيعرف منها تغييرها في الذي قبلها للتصريع (قوله
كقوله) أي امرئ القيس من الطويل لما أيقن بالموت بعد رجوعه من عند
قيصر ملك الروم وقوله أجارتنا أي في القبور فانه دفن بقربها وقوله ان الخطوب
بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الامر المكروه من موت ونهب وغيرهما
وقوله تنوب أي حيث نزل بك الموت قبلي ثم ينزل بي بعدك وقوله واني مقيم أي في
قبري وقوله ما أقام عسيب ما مصدرية ظرفية أي مدة اقامة عسيب وهو اسم لجبل
معروف وقوله وكل غريب أراد به ذاته وقوله للغريب أراد به جارته وقوله نسيب
أي نسيب أحدهما للآخر والشاهد في قوله تنوب فانها محذوفة السبب مع أن
العروض في الطويل لا يدخلها الحذف لاجل التصريع وانما أتى المصنف
بالبيت الثاني للنكتة السابقة (قوله والمقفى) أي والبيت المقفى بصيغة اسم
المفعول مع تشديد الفاء من تقفى أثره تبعه فوجه تسميته بما ذكره المصنف به
ظاهر (قوله كل عروض وضرب) أي كل ذي عروض وضرب لان التقفية من
ألقاب الابيات لا من ألقاب الاجزاء (قوله تساويا) أي في الوزن والروي وقوله
بلا تغيير أي حال كون التساوي متلبسا بعدم التغيير في العروض عما تستحقه
لاجل الالحاق بالضرب فالنسبة بين التقفية والتصريع التباين لاشتراط التغيير
المذكور في مفهومه كما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم التقفية (قوله قفا نبك الخ)
فيه ما تقدم وقوله بسقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل الملتوي وسقطه
بتثليث السين المهملة وسكون القاف منقطعه أي طرفه الذي ينقطع عنده أي ان
ذلك المنزل كائن في سقط اللوى وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل
بفتح الحاء المهملة اسما موضعين بينهما سقط اللوى المذكور والشاهد في قوله
لحومل ومنزل وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية وقد بقي على المصنف
اسمان من أسماء الابيات ذكرتهما في الحاشية (قوله مؤنثة) أي لانها مأخوذة من
العارضة التي هي الخشبة المعترضة وسط البيت وهي مؤنثة (قوله وهو) انما
أرجع الضمير عليها مذكرا مع انه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للخبر
وفي بعض النسخ وهي ولا غبار عليه (قوله وهو آخر المصراع الاول) أي النصف

سكقوله
أو نقص كقوله
أجارتنا ان الخطوب تنوب
واني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا انا مقيمان ههنا
وكل غريب للغريب نسيب
(والمقفى) كل عروض وضرب
تساويا بلا تغيير كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول
فحومل
(والعروض مؤنثة) وهو
آخر المصراع الاول

الاول من البيت على الصحيح وسمي الجزء المذكور بذلك لاعتراضه وسط بيت
الشعر كاعتراض العروض الذي هو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه به
المذكور وسمي نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب لكن ما ذكر صار
حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) أي نهاية عدد العروض فهو على
حذف مضاف (قوله كالرجز) أدخل بالكاف السريع (قوله ومجموعها أربع
وثلاثون) كان الاولى للمصنف أن يقول ست وثلاثون ليكون على سنن واحد فانه
لم يذكر المتدارك (قوله وهو آخر المصراع الثاني) أي النصف الثاني من البيت
على الصحيح (قوله كالكامل) الكاف استقصائية (قوله ثلاثة وستون) أي باسقاط
ضروب المتدارك والا فالضروب سبعة وستون وكان الاولى له أن يقول ذلك لما تقدم
(قوله ولابتداء الخ) لما فرغ المصنف من ألقاب الابيات وألقاب بعض الاجزاء
شرع في بقية ألقاب الاجزاء فقال والابتداء الخ لكن هذه الاسماء الابتداء وما
بعده ثابتة لها باعتبار وصف وأما الاسماء الثابتة لها لا باعتبار وصف فهي
العروض والضرب وقد علمتهما وما عداهما يسمى حشوا عند بعضهم فيشمل
الجزء الاول من النصف الاول أو من الثاني وعند بعض آخر يسمى الجزء الاول
من النصف الاول صدرا ومن النصف الثاني ابتداء وما عدا هذين والعروض
والضرب حشوا ان كان البيت مثمنا مثلا كالطويل والا فلا حشو كالهزج
ويسمي العروضيون النصف الاول من البيت مصراعا وصدرا والنصف الثاني منه
مصراعا وعجزا (قوله ممتنعة في حشوه) هذا القيد مدخل لفاعلاتن صدر المديد لانه
يجوز حذف ألفه بغير معاقبة ولا يجوز في الحشو الا معاقبة فقوله ممتنعة في حشوه
سواء امتنعت في العروض والضرب كالخرم الآتي أو جازت فيهما كالخبن في المديد
وقوله كالخرم أدخل بالكاف الخبن في فاعلاتن صدر المديد كما علمت اذا علمت ذلك
تعلم انه كان الاولى للمصنف أن يقول في تعريف الابتداء كل جزء أول بيت يجوز
فيه تغيير لا يجوز في الحشو سواء غير بالفعل أولا لان ما قاله يوهم ان العلة ما قابل
الزحاف ويوهم انه أعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وان كان يجاب عنه بأن مراده
بالعلة مطلق التغيير أي سواء كان بزحاف أو علة غير بالفعل أولا ثم ان الابتداء
أعم مطلقا من الموفور كما يعلم من تعريفهما (قوله كالخرم) بفتح الخاء المعجمة
وسكون الراء المهملة وهو حذف أول الوتد المجموع في الصدر ولم يذكره المصنف
فيما تقدم فكان الاولى ذكره ويجوز دخوله في خمسة أبحر الطويل والمتقارب
والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وان لم يدخل بالفعل
يقال له ابتداء ومن أمثلة الخرم قول الشاعر

قد كنت أعلو الحب حينا فلم يزل * بي النقض والابرام حتى علانيا

وغايتها في البحر أربع كالرجز
ومجموعها أربع وثلاثون
(والضرب مذكر) وهو
آخر المصراع الثاني
وغايته في البحر تسعة
كالكامل ومجموعه ثلاثة
وستون (والابتداء) كل
جزء أول بيت أعل بعلة
ممتنعة في حشوه كالخرم

ووجه تسميته ابتداء ظاهر (قوله والاعتماد) أي عند المصنف كالاخفش (قوله كل جزء حشوي) بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو والذي قدعلته وقوله ز وحف بزحاف غير مختص به كالخبن مقتضاه ان الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالعقص فانه لا يدخل في شئ من اعاريضه وأضربه وهو كذلك على ماقاله وسمى ما ذكره المصنف بذلك لاعتماده على شئ بعده (قوله والفصل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ماذكره المصنف (قوله صحة واعتلالا) منصوبان على التمييز كفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو وكمستفعلن عروض المنسرح للزومها الصحة وهي عدم الخبل ولا تلزم الحشو وسميت بذلك لكونها انفصلت أي قطعت عن بقية الاجزاء للزومها مالم يلزم في الحشو (قوله كالفصل الخ) فهي كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا وذلك كمستفعلن الضرب الثاني من الرجز وفاعلن الضرب الاول من البسيط فان القطع يلزم الاول والخبن لزم الثاني بخلاف الحشو وكفعولن الضرب الاول من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو سمى بذلك لان الغاية في اللغة الآخر والضرب آخر البيت ولزومه ماذكر غاية لا يتعداها (قوله والموفور الخ) لما أنهى الكلام على ما يخص هذه الاجزاء عند تغييرها أخذ يتكلم على ما يخصها حالة السلامة فقال والموفور بفتح الميم وهو لغة الشئ التام واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه المناسبة ظاهر (قوله من الخرم) بفتح الخاء المعجمة و بالراء المهملة وقوله مع جوازه فيه أي صحة وقوعه فيه بأن كان مفتتحا بوتد في الابحر الخمسة المتقدمة (قوله كل جزء) أي حشوي فالسالم من أسماء الحشو دون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ أي كالخبن (قوله كل جزء العروض الخ) اللام بمعنى من البيانية لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله وقوله مما لا يقع حشوا أي من العلل التي لا تقع في الحشو وقوله كالقصر والتذييل أدخل بالكاف القطع والبتر وغير ذلك من بقية العلل فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب (قوله والمعرى) اسم مفعول من التعرية وهي تجريد الثياب سمى الجزء بذلك لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرد من ثيابه والتعرية خاصة بالضرب فكان الاولى للمصنف أن يقول والمعرى كل ضرب سلم الخ فالضرب المعرى أخص من الصحيح وقوله كالتذييل أدخل بالكاف التسبيغ والترفيل

(والاعتماد) كل جزء حشوي ز وحف بزحاف غير مختص به كالخبن (والفصل) كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا (والغاية) في الضرب كالفصل في العروض (والموفور) كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه (والسالم) كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه (والصحيح) كل جزء العروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل (والمعرى) كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

﴿العلم الثاني﴾

﴿العلم الثاني﴾

أى من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر (قوله فيه خمسة أقسام) من ظرفية المفصل
فى المجمل (قوله القافية) جمعها قواف مأخوذة من قفاه يقفوه اذا تبع ووجه التسمية
أنها تتبع ماقبلها من البيت (قوله من آخر البيت) أى من آخر حرف ساكن
فيه وقوله الى أول متحرك أى مع أول حرف متحرك فالغاية بالى داخلة لوجود
قرينة الدخول وقوله قبل ساكن أى قبل حرف ساكن وهو ظرف لمتحرك وقوله
بينهما أى بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو ظرف لساكن يعنى ان القافية
عبارة عن الساكنين اللذين فى آخر البيت مع مابينهما من الحروف المتحركة ومع
المتحرك الذى قبل الساكن الاول ولو عبر بذلك لكان واضحا وماذكره المصنف
هو مذهب الخليل ومذهب الاخفش انها الكلمة الاخيرة من البيت * فان قلت
قد ذكر السعد التفتازانى فى مختصره على التلخيص فى علم البديع ان القافية عند
الخليل من آخر حرف فى البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التى قبل ذلك
الساكن قلت قد روى ذلك عن الخليل أيضا ولذا قال فى مطوله بعد قوله والقافية
عند الخليل من آخر حرف الخ مانصه ويروى عنه أيضا ان المتحرك الذى قبل ذلك
الساكن هو أول القافية اه وعليه فحرف تلك الحركة منها بخلافه على الاول
فان الذى منها حركة ذلك الحرف لا ذات الحرف فيكون خارجا عنها (قوله وقد تكون)
الاولى التفريع بالفاء والمراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية
لان كلا من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على اللفظ الموضوع
لمعنى مفرد بدليل ماسيأتى (قوله وبيته) أى هذا الكون المفهوم من قوله تكون
وفى بعض النسخ كقوله أى امرئ القيس من قصيدته المشهورة التى أولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقوله وقوفا بمعنى واقف من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لان له مفعولا وهو
مطيهم أى ابلهم الواحدة مطية وهو منصوب على الحالية من فاعل نبك وعلى بمعنى
لام التعليل و يقولون حال ثانية منه وأسى مفعول لاجله تهلك وهو فرط الحزن
وقوله وتحمل بالحاء المهملة ويروى بالجيم والشاهد فى وتحمل فان أول القافية هو
الحاء وآخرها الياء وهى بعض كلمة (قوله كقوله) أى امرئ القيس من تلك
القصيدة وقوله ففاضت أى سالت وقوله صبابة مفعول لاجله لفاضت والصبابة
شدة العشق وقوله على النحر أراد به هنا الصدر ومنزل عنه بدليل قوله حتى بل الخ
وقوله محملى بفتح الميم الاولى وكسر الثانية أى ما يحملنى وهو رجلاه أو أراد به
المحمل المعروف (قوله وبارح ترب) أوله

دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح ترب

وانما اقتصر فى الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل فى سابقه

فيه خمسة أقسام
(الاول) القافية وهى من
آخر البيت الى أول متحرك
قبل ساكن بينهما وقد
تكون بعض كلمة وبيته
وقوفا بها صحبى على مطيهم
يقولون لاتهلك أسى وتحمل
هى من الحاء الى الياء وكلمة
كقوله
ففاضت دموع العين منى
صبابة
على النحر حتى بل دمعى محملى
وكلمة وبعض أخرى كقوله
وبارح ترب
هى من الحاء الى الواو
وكلمتين

ولاحقه لتقدمه في بحر الكامل (قوله كقوله) أي امرئ القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكر هو بكسر الميم وفتح الكاف وقوله مفر هو أيضا بكسر الميم وفتح الفاء وهاتان الكلمتان والتان بعدهما أوصاف لمنجرد من قوله في البيت قبله * بمنجرد قيد الاوابد هيكل * فهي مجرورة والمنجرد الفرس القصير الشعر وقليله أي ان هذا الفرس يقع منه الكر على القوم وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر وهو الرجوع عنهم وقوله مقبل مدبر بيان للكر والفر وقوله معا أي في وقت واحد من غير تراخ بينهما وقوله كجلمود بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الخاص للعام وقوله حطه أي أنزله السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام بمعنى عال أي مكان عال وبضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية معناه لكن ضم اللام يصير في البيت عيب الاصراف الآتي (قوله هي من من) أي من لفظ من الجارة لا يقال لم يذكر المصنف ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض أخرى كقوله * قد جبر الدين الاله فجبر * لانا نقول المراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية كما تقدم فهو داخل تحت قوله وكلمة وبعض أخرى (قوله الثاني) أي القسم الثاني من الاقسام الخمسة (قوله حروفها) أي القافية وقوله ستة يعني ان القافية لا تخلو عن مجموع هذه الاحرف الستة وأعظمها الروي لانه لا بد منه في القافية ولذا نسبت اليه القصيدة (قوله الروي الخ) سمي ما ذكره المصنف رويا لانه مأخوذ من الروية وهي الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول (قوله بنيت عليه القصيدة) بيان ذلك الابتناء ان الشاعر يعتمد حرفا من الحروف الصالحة للروي فيبني عليه بيتا ثم يلتزم تلك الهيئة الى آخر قصيدته فترى جميع أبياتها تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه والقصيدة اصطلاحا مجموع أبيات من بحر واحد مستوية في عدد الاجزاء وفي جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لا مع الاستواء في عدد الاجزاء كأبيات من البسيط بعضها من وافيه وبعضها من مجزوه وما هو من بحر واحد مع الاستواء في عدد الاجزاء لكن لا مع الاستواء في هذه الاحكام كأبيات من الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف واختلف في مقدار القصيدة على أقوال منها وهو الراجح أنها سبعة أبيات فما فوقها وبقيتها مذكورة في الحاشية (قوله ونسبت اليه) من نسبة الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا وفي هذا التعريف نظر من وجهين الاول انه غير جامع الثاني ان فيه دورا وأجيب عن الاول بأن هذا التعريف بالنظر للغالب والا فالبيت أو البيتان مثلا فيهما روي وعن الثاني بأنه تعريف لفظي وقد ذكرت في الحاشية الحروف التي لا يصح أن تكون رويا

كقوله
مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل
من على
هي من من الى الياء
(الثاني) حروفها ستة
* أولها الروي وهو حرف
بنيت عليه القصيدة
ونسبت اليه

والتي يجوز أن تكون رويا وأن تكون وصلا ثم نظمتها فراجعها (قوله الوصل) أي الموصول به فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلية سمي بذلك لوصله بالروي وقد استوفيت الكلام عليه في الحاشية (قوله ناشئ الخ) في كلام المصنف جري على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو أحد مذاهب ثلاثة مذكورة مع أدلتها في الحاشية (قوله أو هاء) بالرفع لعطفه على حرف وقوله تليه أي تلي تلك الهاء الروي (قوله فالالف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف تقديره وهو ألف أو واو أو ياء (قوله كقوله) أي جرير من الوافر وقوله أقلي فعل أمر من الاقلال واللوم العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة والعتابا معطوف على اللوم وعجزه

* وقولي ان أصبت لقد أصابا * وأصبت بضم التاء وهو الاقرب وبكسرها أي ان أردت النطق بالصواب بدل اللوم وجملة لقد أصابا مقول القول وجواب الشرط محذوف يفسره قولي والشاهد في أصابا فان وصله الالف التي بعد الروي وهو الباء وقس على هذا وحينئذ فكان الاولى للمصنف تتميم البيت أو الاقتصار على عجزه ان أراد الاختصار وكذا يقال فيما سيأتي وقد ذكرت في الحاشية الجواب عنه (قوله بعد ضمه) أي الروي وفي نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الواو بعد غير الضم كدلو فانها روي ولا وصل هنا لانه لا يكون الا في القافية المطلقة كما سيأتي ان شاء الله تعالى (قوله كقوله) أي جرير من الوافر أيضا وقوله سقيت الغيث أي سقيا نافعا بدليل ان المقام مقام دعاء لها وقوله أيتها الخيام أي خيام الاحبة وصدره * متى كان الخيام بذي طلوح * وهو بضم الطاء اسم موضع (قوله بعد كسره) أي الروي وفي نسخة بعد الكسرة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة كظبي وطي فان تلك الياء روي ولا وصل هنا لما تقدم وانما لم يقيد الالف بكونها بعد فتحة كما قيد الواو والياء بكونهما بعد ضمة و بعد كسرة ضرورة أنها لا تكون الا كذلك (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل وقوله الصفواء بالفاء الصخرة الملساء وقوله بالمتنزل بفتح الزاي أي بالمحل الذي ينزل فيه السيل وينحدر فيأخذ ما كان في طريقه من حجر وغيره وبكسرها أي بالسيل الذي تنزل وانحدر وأخذ الصخرة في طريقه وصدر هذا البيت

* كميت يزل اللبد عن حال متنه * وكميت بالجر صفة لمجرد أيضا وقوله عن حال متنه أي عن مقعد الفارس من ظهر الفرس والمعنى ان هذا الفرس الكميت يزل لبده عن ظهره لانملاسه كما يزل الصخر الاملس المطر النازل عليه (قوله كقوله) أي ذي الرمة من قصيدة من الطويل أولها * وقفت على ربع لمية ناقتي * فما زلت أبكي الخ فالياء روي والهاء وصل وناقتي مفعول وقفت لانه بمعنى حبست

* ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشئ عن اشباع حركة الروي كقوله أو هاء تليه فالالف كقوله أقلي اللوم عاذل والعتابا والواو بعد ضمه كقوله سقيت الغيث أيتها الخيام والياء بعد كسره كقوله كما زلت الصفواء بالمتنزل والهاء وتكون ساكنة كقوله فما زلت أبكي حوله وأخاطبه ومتحركة مفتوحة

والربع معلوم ومية اسم محبوبة الشاعر وانما اقتصر المصنف على اعجاز هذه
الشواهد لحصول المقصود بها (قوله كقوله) أى قول أمية بن أبى الصلت من
قصيدة من المنسرح وقوله فى بعض غراته بكسر المعجمة جمع غرة بكسرها أيضا
الغفلة وجملة قوله يوافقها خبر يوشك (قوله فيالائمى) أى يا من يلومنى على ما افعله
وقوله أغالى أى ارتفع بقيمتى بكسر القاف والمراد بها هنا ما يحسنه بدليل ما بعده
أى الذى يعرفه و يتقنه على الوجه الحسن وقوله ما يحسنونه أى من الصنائع
(قوله كقوله) أى الحكم بن نهشل من الرجز وأنشده أبو بكر رضى الله عنه حين
أصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضى الله عنها كيف أصبحت فأنشدها كل
امرئ مصبح الخ وهو بضم الميم وكسر الباء المشددة أى داخل فى الصباح وقوله
والموت الواو للحال وقوله ادنى أى أقرب اليه من شراك نعله وهو السير الذى
يكون فوق ظهر القدم من النعل هذا وقد علم ان الوصل مختص بالروى المتحرك
المسمى بالمطلق (قوله الخروج) أى المخروج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى
اسم المفعول سمى بذلك لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروى (قوله حرف ناشئ)
وفى بعض النسخ حرف ابن ناشئ (قوله كيوافقها الخ) أى فى الابيات السابقة
(قوله لردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر بمعنى اسم الفاعل سمى
بذلك لانه خلف الروى فهو مأخوذ من رديف الراكب الذى يركب خلفه لانه وان
سبق الروى نطقا مؤخر عنه رتبة لانه دونه فى اللزوم وهو واجب اتفاقا حيث يلتقى
ساكنان آخر البيت كقوله المتقدم

أبلغ النعمان عنى مألكا * أنه قد طال حبسى وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين الى الآخر بالمد الذى هنالك (قوله وهو حرف
مد) الاولى ان يقول وهو حرف لين أعم من أن يكون حرف مد أولا (قوله فالالف)
الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف نظير ما تقدم وهى لا تكون الا حرف مد
ولين (قوله كقوله) أى امرئ القيس فى مطلع قصيدته التى من الطويل الاعم الخ
وعجزه هذا البيت * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى * وصباحا منصوب
على الظرفية أو التمييز عن الفاعل وعم صباحا من تحية الجاهلية والطلل ما شخص
من آثار الديار والبالى المشرف على العدم والاستفهام انكارى والعصر بضمتين
لغة فى العصر بفتح فسكون (قوله كقوله) أى علقمة بن عبدة من الطويل يمدح
الحرث وقد كان اسر اخاه فرحل اليه يطلبه وصدره هذا البيت
* طحا بك قلب فى الحسان طروب * وطحا بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين أى
أوقعك وأهلكك وقوله فى الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطاء المهملة صفة لقلب
أى له طرب فى طلب الحسان ونشاط فى مراودتها وقوله بعيد الخ تصغير بعد ظرف

كقوله
يوشك من فر من منيته
فى بعض غراته يوافقها
ومضمومة كقوله
فيالائمى دعنى أغالى بقيمتى
فقيمة كل الناس ما يحسنونه
ومكسورة كقوله
كل امرئ مصبح فى أهله
والموت أدنى من شراك نعله
* ثانيها الخروج وهو حرف
ناشئ عن حركة هاء الوصل
و يكون ألفا كيوافقها
وواوا كيحسنونهو وياء
كنعلهى * رابعها
الردف وهو حرف مد قبل
الروى فالالف كقوله
الاعم صباحا أيها الطلل
البالى
والياء كقوله
بعيد الشباب عصر حان
مشيب

اطروب يعني بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المهملة
وبالنصب بدل من بعيد وقوله حان أي قرب (قوله كسرحوب) أي في قول الشاعر
المتقدم قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة اللحيين سرحوب
وانما لم ينشده بتمامه لعلمه مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر
وارادة اسم المفعول أي المؤسس به وسميت تلك الالف تأسيسا لانها لتقدمها
على جميع حروف القافية أشبهت أس البناء (قوله وهو ألف بينه الخ) خرج ألف
نحو مال لعدم الفاصل بين الروي وبينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف (قوله
وليس على الايام والدهر) أي فيهما سالم من المنغصات وهذا نصف بيت من
الطويل (قوله كقوله) أي عبد يغوث الحارثي كان جاهليا من قصيدة من
الطويل أولها ما ذكره المصنف قالها حين أسر وقوله كفى اللوم أي كفاني في
اللوم فهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف وقوله ما بيا فاعل كفى أي الامر
الذي قام بي من الاسر والذل وقوله فما لكما في اللوم خير أي لانه لا يفيد شيأ
ولا ليا أي لان أسري ليس برضاي وقوله ان الملامة أي اللوم وقوله أخي مفعول به
للومي لانه مصدر مضاف لياء المتكلم وقوله من سماتيا بالسين المهملة المكسورة
أي من أخلاقي وصفاتي ويروى من شماليا بشين معجمة واحد الشمائل وهي
الاخلاق والطبع وانما أنشد المصنف البيت الثاني اشارة الى أن ألف التأسيس
مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة (قوله فان شئتما الخ) هما من
الطويل وقوله ألقحتما بتقديم القاف على الحاء المهملة وهو مبني للمجهول صورة
كالذي بعده أي أخذتما اللقاح وهي الابل الحلوب وقوله أو نتجتما أي أخذتم الابل
ذات النتاج وقوله وان شئتما مثلا الخ أي أخذتما مثلا بمثل أي واحدا بواحد
فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس وقوله كلاهما أي كلاهما فعلتما الان وقوله
وان كان أي ما تريدانه عقلا أي دية وقوله بنات مخاض أي ابلا لها سنة وطعنت في
الثانية والفصال بكسر الفاء جمع فصيل وهو المفصول عن الرضاع من أولاد
النوق والقادما بالدال المهملة أي المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير
المخاطبين وهما أولياء الدم بين هذه الامور والشاهد في قوله كلاهما فالتأسيس هو
الالف في كلا والروي هو الميم في هما وهي بعض ضمير بناء على أن الضمير مجموع
هما وانما أنشد المصنف البيت الثاني لما تقدم واعلم أن مفهوم قول المصنف
ويكون من كلمة الروي الخ أنها اذا كانت من غير كلمة الروي وليس ضميرا ولا بعضه
فليست تأسيسا أصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها (قوله الدخيل) بفتح الدال المهملة
فعيل بمعنى فاعل أي الداخل بين ألف التأسيس والروي أي المتوسط بينهما فقوله
بعد التأسيس أي وقبل الروي سمي بذلك لانه كالدخيل في القوم لمجيئه على خلاف

والواو كسرحوب * خامسها
التأسيس وهو ألف بينه
وبين الروي حرف ويكون
من كلمة الروي كقوله
وليس على الايام والدهر سالم
ومن غيرها ان كان الروي
ضميرا كقوله
ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
فما لكما في اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها
قليل وما لومي أخي من سماتيا
أو بعضه كقوله
فان شئتما ألقحتما أو نتجتما
وان شئتما مثلا بمثل كلاهما
وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما
بنات مخاض والفصال القادما
سادسها الدخيل وهو حرف

الاصل لانه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالاصل ان يكون
أولى بعدم جواز الاختلاف لانه أقرب الى آخر القافية مما قبله فلما خالف هذا
الاصل صار كأنه ملحق في القافية ومدخل فيها (قوله متحرك بعد التأسيس كلام
سالم) أي من البيت السابق وخرج بقوله متحرك الردف لانه ساكن وبهذا علم ان
الردف والدخيل لا يجتمعان في قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتأسيس
فيها لان كلا منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا
وأما ما عدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها (قوله الثالث) أي من الاقسام
الخمسة المتعلقة بالقافية وقوله حركاتها أي اللاتي اذا أتى بها الشاعر في مطلع شعره
وجب عليه التزامها في بقيته وقوله ست منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو
حركة الحرف الذي قبله فلا يقال ان مجموع القافية ست ومنها ما هو ساكن فكيف
تكون حركاتها أيضا ستا (قوله أولها) راعى في هذا الوصف وما بعده الخبر
فذكره وقوله المجرى بفتح الميم من جرى وبضمها من أجرى وقوله وهو حركة راعى
هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروى المطلق) وهو الحرف المتحرك الذي
يعقبه ألف كما في اقدأصابا أو واو كقوله تربوا أو ياء مثل الكواكبي وسمى مطلقا لان
الصوت ينطلق به ولا ينحبس ولذلك سميت الحركة بالمجرى لان معروضها يجرى
به الصوت ولا ينحبس وانما قيد المصنف بالمطلق لان سكون الروى المقيد لم يسموه
باسم خاص لانهم انما يتكلمون على ما يستخرج منه حكم والحركة يتفرع عليها
النظر في نحو الاقواء والاصراف بخلاف السكون (قوله النفاذ) بالذال المعجمة
سميت بذلك لان المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التي
بعدها وقيل بالدال المهملة ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هي تمام
الحركات فيها وقع نفادها أي انقضاؤها وتمامها (قوله كيوافقها) أي كحركة
الهاء في يوافقها وكذا يقال في يحسنونه ونعله ومثل بأمثلة ثلاثة لان الحركات
ثلاث ولم يأت المصنف بالابيات تامة لتقدمها (قوله الحذو) بفتح الحاء المهملة
وسكون الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر يحذوها أي يتبعها في القوافي لتتفق
الارداف لزوما أو رجحانا فالمصدر بمعنى اسم المفعول (قوله كحركة باء البالى الخ) أي
في الابيات المتقدمة (قوله الاشباع الخ) سميت حركته اشباعا لاشباعها الدخيل
وتقويته على أخويه في الوقوع قبل الروى وهما التأسيس والردف لسكونهما
والمتحرك أقوى من الساكن (قوله ككسرة لام سالم) أي في البيت المتقدم
وقوله فاء التدافع أي من قول النابغة من الطويل * برزن ألا لا يرحن التدافع *
وألا أداة استفتاح وتنبيه ومقصوده الاخبار والتنبيه بان هؤلاء النسوة حين
برزن من الخدر ليس عندهن في السير تدافع وقوله وفتحة واو تطاولى أي من

متحرك بعد التأسيس كلام
سالم (الثالث) حركاتها ست
* أولها المجرى وهو حركة
الروى المطلق * ثانيها النفاذ
وهو حركة هاء الوصل
كيوافقها ويحسنونه ونعله
* ثالثها الحذو وهو حركة
ما قبل الردف كحركة باء
البالى وشين مشيب وهاء
مرحوب * رابعها الاشباع
وهو حركة الدخيل ككسرة
لام سالم وضمة فاء التدافع
وفتحة واو تطاولى

قوله من الرجز

يانخل ذات السدر والجداول * تطاولي ماشئت ان تطاولي

بحذف احدى التاءين من تطاولي الثاني وانما لمح المصنف بذكر بعض البيتين وان لم يتقدم له ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما في هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس) بفتح أولى المهملتين المشدد كل منهما وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رسست الشئ أي ابتدأته على خفاء لان حركة ماقبل التأسيس أول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف خفي وهو الالف واذا كان الكل خفيا فالبعض أولى بالخفاء (قوله التوجيه الخ) سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروى موجه بها أي مصيرا ذا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذي له وجهان وقوله المقيد بالقاف سمي به لانه تقيد بالسكون عن انطلاق الصوت به (قوله كقوله الخ) هو من الرجز وقوله اذا جن الظلام أي ستر الاشياء بسواده وقوله واختلط أي بالاشياء أي عمها وقوله جاؤا أي الذين ضيفونا بمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وهو اللبن المخلوط بقدر من الماء وقوله هل رأيت الخ صفة المذق على تقدير القول لان جملة هل رأيت الخ انشائية فلا تصلح وصفا أي مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان لونه يشبه لون هذا المذق في الكدرة وعدم صفاء البياض (قوله الرابع) أي من أقسام القافية الخمسة (قوله ستة) أي لانها اما مجردة من التأسيس والردف أو مؤسسة أو مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصولة بحرف لين أو بهاء واثنان في ثلاثة بستة وقوله مطلقة أي مطلق رويها أي ليس ساكنا فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلي علاقته الكلية والجزئية وقل في قوله الآتي وثلاثة مقيدة نظير ذلك وقوله موصولة باللين أي بعد رويها حرف ناشئ من اشباع حركة الروى (قوله كقوله) أي خويلد بن مرة من الطويل حيث قتل أخوه عروة ونجا خراش ابنه بعد أسره فقوله بعد عروة أي بعد موته وقوله اذ نجا علة للحمد وقوله و بعض الشر وهو هلاك عروة وحده أهون أي أخف من بعض وهو هلاك الاثنين ولفظ بعض الثاني هو القافية وهي مطلقة لان الضاد متحركة ومجردة من التأسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد (قوله كقوله) أي الحماسي من الرجز ألا فتى لاقى العلا بالقصر بهمه بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء الثانية وعجزه

* ليس أبوه بابن عم أمه * والالتمني وقوله لاقى العلا الخ أي ارتفع للمعالي وارتقى اليها بعزمه وارادته وقوله ليس أبوه الخ أي ليس لابي ذلك الفتى قرابة متصلة بام ذلك الفتى بل هو أجنبي عنها فيكون في ذلك الفتى قوة فان القرب بين الوالدين في النسب من أسباب ضعف الولد في الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أي ذكر فيها حرف

خامسها الرس وهو حركة ماقبل التأسيس كفتحة سين سالم سادسها التوجيه وهو حركة ماقبل الروى المقيد كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط
جاؤ بمذق هل رأيت الذئب قط

(الرابع أنواعها تسع) ستة مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله

حمدت الهى بعد عروة اذ نجا
خراش و بعض الشر أهون من بعض

وبالهاء كقوله

ألا فتى لاقى العلا بهمه

ومردوفة موصولة باللين

مدو ابن قبل الروي (قوله كقوله) أي الاعشى من الوافر يمدح اياسا وقوله بثينة
بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثنة وفي بعض النسخ بدلها قتيلة بضم
القاف بوزن جهينة وكلاهما اسم امرأة وقوله وقد لا تعدم الخ مقول القول والواو
زائدة والحسناء فاعل تعدم بفتح الدال المهملة وذاما بفتح المعجمة وبعد الالف ميم
مخففة للوزن وأصلها التشديد يعني ان ذات الحسن والجمال لا بد لها في الغالب من
ذام يذمها او يعيبها غيرة منها أي وأنا من جملة من يذمها كما توهمت في ذلك (قوله
وبالهاء) أي أو موصولة بالهاء وفي بعض النسخ رابعها مطلقة مردوفة موصولة
بالهاء وهي أظهر في بيان المراد (قوله كقوله) أي لبيد من الكامل وقوله عفت
الديار أي هلكت ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل بعض من كل أي محلها الذي
ينزلون به ويقيمون فيه فعطف مقامها على ما قبله من قبيل عطف المرادف
(قوله ومؤسسة الخ) في بعض النسخ خامسها مطلقة مؤسسة موصولة باللين وهي
أظهر في المراد (قوله كقوله) أي النابغة الذبياني من الطويل وقوله كليني
بكسر الكاف أي دعيني وناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منصب أي
متعب وقوله يا أميمة هو علم على أنثى يخاطبها والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من
يبني المنادى المفرد على الفتح وهي لغة شاذة وليل بالجر عطف على هم وأقاسيه أي
أقاسي الشدائد والمكاره التي نزلت فيه وبطيء بفتح الموحدة وآخره همزة صفة
لليل بعد وصفه بالجملة وهي صفة مشبهة من البطء وهو قلة السير وكنى بذلك عن عدم
غيبوبتها بسرعة وهو ليل الشتاء (قوله وبالهاء) وفي نسخة سادسها مطلقة مؤسسة
موصولة بالهاء وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أي عدي بن زيد او غيره من
المنسرح وقوله في ليلة متعلق بما قبله في الابيات وقوله لا نرى بها أحدا أي مطلقا
أو من العواذل وقوله يحكي علينا أي يفشي سرنا وقوله الا كواكبها بالرفع بدل من
فاعل يحكي يعني الشاعر بهذا انه خلا بمن يحبه في ليلة لا يطلع فيها عليهما ولا يخبر
بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر (قوله كقوله) أي الاعشى من قصيدة من
المتقارب وقوله غانية فاعل تهجر وهي التي استغنت بجمالها عن التزين بالحلي
والثياب وقوله أم تلم بضم الفوقية وكسر اللام من ألم به قرب منه وقوله أم الحبل
واه أي خلق ضعيف ومنجذم بالجيم والذال المعجمة أي منقطع وأراد بالحبل العهد
الذي بينه وبينها (قوله كقوله كل عيش الخ) اللام ساكنة وتقدم هذا في المديد (قوله
كقوله) أي الحطيئة من مجزوء الكامل المرفل وقوله غررتني أي خدعتني حتى
تزوجتك وقوله لابن الخ أي ذو لبن في الصيف وخصه بالذكر لان اللبن يقل فيه لقلة
ما ترعاه البهائم فيه وقوله تامر يعني في الشتاء أي عندك تمر في زمن الشتاء ونصف
البيت النون من أنك (قوله والمتكاوس) بالمثناة الفوقية والمهملة آخره بصيغة

كقوله
الا قالت بثينة اذ رأتني
وقد لا تعدم الحسناء ذاما
وبالهاء كقوله
عفت الديار محلها ومقامها
ومؤسسة موصولة باللين كقوله
كليني لهم يا أميمة ناصب
وليل أقاسيه بطيء الكواكب
وبالهاء كقوله
في ليلة لا نرى بها أحدا
يحكي علينا الا كواكبها
(وثلاثة مقيدة) مجردة كقوله
أتهجر غانية أم تلم
أم الحبل واه بها منجذم
ومردوفة كقوله
كل عيش صائر للزوال
ومؤسسة كقوله
وغررتني وزعمت انـ
نك لابن في الصيف تامر
(والمتكاوس) كل قافية
توالت فيها أربع حركات
بين ساكنيها

اسم الفاعل من التكاوس وهو يطلق لغة على معان منها الميل واصطلاحا ماذكره المصنف سميت القافية به أخذا من تكاوس البيت أى ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيها وانضمام بعضها البعض وهذا شروع من المصنف فى تقسيم آخر للقافية باعتبار الحركات التى بين الساكنين فكان ينبغى للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث ويجعله شاملا له أو يقول فيما تقدم والعلم الثانى فيه ستة أقسام ويجعل هذا قسما سادسا وانما ذكر المصنف المتكاوس وما بعده مع انها صفات للقافية وهى مؤنثة نظرا الى انها لفظ فتدبر (قوله كقوله) أى العجاج من بحر الرجز وقوله جبر يستعمل لازما ومتعديا كما فى هذا البيت فجبر الاول متعد والثانى لازم بمعنى انجبر وقوله لاه فجبر هو القافية وقد اشتملت على ماذكره (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم فى المتكاوس وكذا يقال فيما بعده وهو لغة مجىء الشىء بعضه على بعض واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لان حركاتها بتواليها كان بعضها ركب بعضا وقوله بينهما أى بين ساكنيها وكذا يقال فيما بعده (قوله والمتدارك) هو لغة المتلاحق يقال أدركت جماعة من العلماء اذا لحقتهم واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لان بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما (قوله كقوله) أى امرئ القيس من قصيدته المشهورة التى هى من بحر الطويل وقوله تسلت أى تلاهت عمايات الرجال أى أهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب ومراده ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه اياها باق ثابت (قوله والمتواتر) هو لغة مجىء الشىء بعد شىء بتراخ واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لان الساكن الثانى جاء بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فأشبه تواتر الابل أى مجىء شىء منها ثم شىء آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) أى الشخص وهو الخنساء من قصيدة من الوافر ترثى بها أخاها صخرا وهو بالصاد المهملة والخاء المعجمة (قوله والمترادف) هو لغة المتتابع لانه مأخوذ من الترادف وهو التتابع واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لانه ردف أحد الساكنين فيها الآخر وقوله اجتمع ساكناها أى التقيا من غير فاصل ولا بد أن يكون الالتقاء على حده وتعريفه المجوز له وهو أن يكون الاول منهما حرف لين والا فلا يكونون من القوافى (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت فى البحور وقد علمت معناه فيها فلا تغفل (قوله تنبيه) هو لغة الايقاظ واصطلاحا ماذكر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك أصلا على سبيل المجاز لكنه صار حقيقة عرفية (قوله كالبسيط) على حذف مضافين أى كجزء مجزوء البسيط فبتقدير المضاف الاول طابق المثال الممثل له وبتقدير

كقوله

قد جبر الدين الاله فجبر

(والمتراكب) كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بينهما كقوله

أخب فيها وأضع

(والمتدارك) كل قافية توالت بينهما حركتان كقوله

تسلت عمايات الرجال عن الهوى
وليس فؤادى عن هواها بمنسلى

(والمتواتر) كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله

يذكرنى طلوع الشمس صخرا
وأذكره بكل مغيب شمس

(والمترادف) كل قافية اجتمع ساكناها كقوله

هذه دارهم أقفرت
أم زبور محتها الدهور

* (تنبيه) * الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جاز طيه كالبسيط

الثاني اندفع ما يقال ان كامل البسيط لا يدخل الطي جزأه الاخير كما علم مما تقدم في صدر الكتاب (قوله والرجز) أي سواء كان مجزوا أم لا وحينئذ فلا يحتاج الا لتقدير مضاف فقط وهو جزء (قوله أو خزله) أي طيه مع اضماره وقوله كالكامل الكاف استقصائية وهو على حذف مضاف أي كجزء الكامل سواء كان مجزوا أم لا لان أجزاءه كلها متماثلة كالرجز (قوله كالرمل) أي كجزء الرمل سواء كان مجزوا أم لا لان أجزاءه كلها متماثلة وقوله والخفيف أي وكجزء الخفيف الكامل لا المجزوء كما هو معلوم ولا بد من كون جزأيهما اللذين دخلهما الخبن دخلهما الحذف فان آخر كل منهما فاعلاتن ويصير بالحذف فاعلن المجموع الوتد فيخبن بحذف ثانيه فيصير فعلن فكان الاولى للمصنف أن يقول كالرمل والخفيف المحذوفي الضرب لان ظاهر كلامه انصراف الجزء الى التام منهما وهو غير مراد لان القافية منه ما وازن لاتن وهو لم يتغير سواء خبن الجزء أولا فيكون من المتواتر لا من القسمين الآتيين (قوله والخبب) بفتح الخاء المعجمة وبعدها بآن موحدتان وهو المتدارك المتقدم لانه يسمى باسماء من جملتها الخبب وكان الاولى للمصنف أن يقول والمتدارك بدله أو يقول وهو المتدارك لتندفع الحيرة في المراد بالخبب هنا (قوله جاز اجتماع الخ) هذا جواب اذا الشرطية المتقدمة أي جاز اجتماع ذلك في القصيدة الواحدة * والحاصل انك اذا استعملت أضرب هذه الابحر تامة في قافية القصيدة الواحدة كانت قافيتها حينئذ متداركة وان استعملتها في قافيتها غير تامة بان أدخلت في جزء مجزوء البسيط الطي الى آخر ما تقدم كانت قافيتها متراكبة (قوله أو خبله) معطوف على قوله طيه أي واذا كان الوتد المجموع في آخر الجزء الذي جاز خبله أي طيه مع خبنه وفي كلامه حذف بعد قوله أو خبله والاصل أو طيه فتأمل (قوله كالبسيط والرجز) أي كجزء مجزوء البسيط وجزء الرجز مطلقا كما تقدم (قوله اجتمع الخ) وفي نسخة جاز اجتماع الخ وهي أولى لكونها صريحة في جواز ذلك وانما جاز اجتماع ما ذكر في القصيدة الواحدة لان هذه الزحافات غير لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بها في قافية وتركها في أخرى من القصيدة الواحدة فيجدث ما ذكر (قوله مع الاولين) أي المتراكب والمتدارك ومما ورد من ذلك قول قاتل الحسين قاتله الله ورضي عن قتيله من مشطور الرجز

املا ركابي فضة وذهبا * فقد قتلت الملك المحجبا

ومن يصلي القبلتين في الصبا * وخيرهم اذ يذكرون نسبا

قتلت خير الناس اما وأبا

فالقافية في البيت الاول والرابع متكاوسة وفي الثاني والثالث متداركة وفي

والرجز أو خزله كالكامل أو خبنه كالرمل والخفيف والخبب جاز اجتماع المتدارك والمتراكب أو خبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين

(الخامس عيوبها)
الايطاء اعادة كلمة الروى
لفظا ومعنى كقوله
أواضع البيت في خرساء مظلمة
تقيد العير لا يسرى بها الساري
لا يخفض الرز عن أرض ألم بها
ولا يضل على مصباحه الساري
(والتضمين) تعليق البيت
بما بعده كقوله
وهم وردوا الجفار على تميم
وهم أصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم مواطن صادقات
شهدن لهم بحسن الظن منى

الخامس متراكبة (قوله الخامس) أى من أقسام القافية وقوله عيوبها أى العيوب التى تعتريها وهى سبعة وقوله اعادة خبر لمبتدا محذوف أى وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده (قوله كلمة الروى) أى الكلمة المشتملة على حرف الروى سواء أعيدت القافية بتمامها أم لا وأما اعادة غير كلمة الروى فلا تعد ايطاء وقوله لفظا ومعنى أى من غير أن يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات فأكثر وأما تكرير كلمة الروى لفظا فقط أو معنى فقط كالعلم مع الصفة أو المعرف مع المنكر فلا يعد ايطاء وكذا اذا فصل بينهما بسبعة أبيات فأكثر والسر فى ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كأنه مذكور فى قصيدة أخرى حكما وسمى ما ذكره المصنف ايطاء لما فيه من تواطؤ الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى وهو مع كونه قبيحا جائز للمولدين كما جاز لغيرهم على ان بعضهم زعم أن الايطاء ليس بعيب (قوله كقوله) أى النابغة من قصيدة من البسيط يرثى بها النعمان ابن الحرث وقوله أواضع البيت معطوف على ما قبله فى القصيدة وقوله فى خرساء بخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة ثم مدة وهى الارض التى لا صوت بها وقوله تقيد بالتاء الفوقية وبالقاف والياء المثناة من تحت المشددة والعير بفتح العين الحمار يعنى ان هذه الارض لكثرة حرها تقيد الحمار فلا يطيق المشى بها والسارى هو الحاصل منه السير ليلا وقوله لا يخفض بخاء معجمة وفاء بعدها ضاد معجمة والرز بكسر الراء المهملة وبالزاى المعجمة الصوت وقوله ألم أى نزل ذلك السلطان المتقدم فى القصيدة وقوله ولا يضل بضاد معجمة من باب ضرب وهو يتعدى بنفسه وبعن فقوله على مصباحه على فيه بمعنى عن وفى الفاء بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية (قوله والتضمين) هو لغة مأخوذ من تضمين الكتاب كذا أى اشتماله عليه واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله تعليق البيت أى تعليق قافيته لان الكلام فى عيوب القافية وقوله بما بعده أى بصدر البيت الذى بعده بأن تفتقر اليه فى الافادة وسمى تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثانى معنى البيت الاول لانه لا يتم الا بالثانى والتضمين مغتفر للمولدين (قوله كقوله) اى النابغة من الوافر وقوله وهم أى بنو أسد وقوله الجفار بجيم وفاء وراء مهملة بوزن كتاب اسم ماء لبنى تميم وقوله عكاظ بالعين المهملة أوله والظاء المشالة آخره بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيها ثم هدمها الاسلام وفى بعض النسخ بدله بعاث بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالمثلثة وهو اسم لحرب فى الجاهلية كانت بين الاوس والخزرج وقوله شهدن لهم وفى بعض النسخ وثقن ومراد النابغة مدح بنى أسد بكونهم أغاروا على بنى تميم عند هذا الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ

وقاتلوهم ادوتهم وشهدوا لهم مواطن صادقات ثلاث المواطن شهدن بالنون
لهم بحسن ظنه فيهم الشجاعة والشاهد في تعليق اني بشهدت (قوله
والاقواء) بكسر الهمزة وبالقاف مأخوذ من قولهم أقوى الربع اذا تغير وخلا
عن سكانه لان الروى تغير وخلا عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجرى أي حركة
الروى المطلق بحركة تقارب بها في الثقل كالكسر مع الضم كما قال المصنف فخرج
بقيد التقارب في الثقل الفتحة مع أحدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سيأتي
والاقواء غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أي حسان رضي الله عنه من البسيط
يهجو الحرث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وجماعته وسببه انه كان هجا
بني النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ما ذكره المصنف ثم أمر
بالقائه الى صبيان المكتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد المدان فأوثقوا الحرث وأتوا
به الى حسان ففك رضي الله عنه وثاقه وأعطاه دراهم وأركبه بغلته وقوله لا بأس
بالقوم الخ أي لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكنهم
سمان الجثة كالبغال وأحلام الخ بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحاء المهملة وهو
العقل أي عقولهم كعقول العصافير في الطيش وكثرة الحركة وعدم التدبير وقوله
قصب بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو المعروف بالبوص وقوله جوف
جمع أجوف كسود جمع أسود وهو العظيم الجوف وأسافله مبتدأ مضاف ومثقب
خبره والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والارض وبعد
ما وصفهم بقلة العقل وبغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة فان القصب المثقوب الذي
نفخت فيه الرياح لا قوة فيه (قوله والاصراف) بالصاد المهملة مأخوذ من قولهم
صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه فسمي اختلاف المجرى به لان الشاعر صرف
الروى عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة حرف الروى الاول
ويسمى أيضا اسرافا بالسين المهملة وهو في الاصل مجاوزة الحد ووجه التسمية
حينئذ ظاهر وهو غير جائز للمولدين (قوله بفتح وغيره) أي من ضم وكسر بأن
تكون حركة حرف روى البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روى البيت الذي بعده
ضمة أو كسرة أو تكون حركته غير فتحة بان تكون ضمة أو كسرة وحركة حرف روى
البيت الذي بعده فتحة فينتج من ذلك أربع صور واستشهد المصنف على بعضها وترك
الاستشهاد على البعض الآخر لظهور المقصود (قوله أريتك الخ) أي أخبرني
فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة على لغة وفي بعض النسخ
رأيتك من غير همز قبل الراء وقوله البكاء مفعول تمنعني وقوله طرفي بسكون الراء
أي بصري وقوله سهاد بضم السين المهملة أي سهر وعدم نوم وقوله البلاء بالرفع مبتدأ
مؤخر وفي قلبي خبر مقدم فتخالفت حركة حرفي الروى في البيتين وهما من الوافر

(والاقواء) اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله
لا بأس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافله
مثقب نفخت فيه الاعاصير
(والاصراف) اختلاف المجرى بفتح وغيره مع الضم كقوله
أريتك ان منعت كلام يحيى
أتمنعني على يحيى البكاء
ففي طرفي على يحيى سهاد
وفي قلبي على يحيى البلاء

(قوله والفتح) أى فى حرف الروى الاول مع الكسر أى كسر حرف الروى الثانى وفى بعض النسخ ومع الكسر (قوله منيحته) بفتح الميم وهى الشاة تعطى للفقير أو الجار ليأخذ لبنها أياما معلومة ثم يرده لصاحبها وهذا بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كما أن المنحة بكسر الميم كذلك وقوله فعجلت الاداء أى عجلت ردها عليه لكونها مريضة مثلا والاداء مفعول عجلت وبداء المتعلق برمالك مجرور فتحا الفاتحة وكسرا وقوله من شاة تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليه بعض النحاة وفى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية والبيتان من الوافر (قوله والاكفاء) بكسر الهمزة وهو لغة مأخوذ من قولهم كفأت الاناء اذا قلبته فهو مكفوء وسمى به البيت المذكور لان الشاعر قلب الروى عن طريقه المألوف وهو غير جائز للمولدين (قوله بحروف) المراد بالجمع ما فوق الواحد (قوله كقوله) أى الشاعر فى صفة الخيل وقوله بنات وطاء بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع واطئ من وطئه بالكسر يطؤه بمعنى داسه والخد بالخاء المعجمة والدال المهملة الطريق أى دائسين على طريق الليل أى التى لا تسلك الا بالليل لكونها مخوفة مثلا وقوله لا يشتكين مبنى على فتح الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لان البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى المام بالفن وقوله ما أنقين بالنون بعد الهمزة ثم بالقاف التى بعدها ياء مثناة تحتية ثم نون أى سمن يقال أنقت الابل مثلا اذا سمنت والشاهد اختلاف الروى باللام والنون لانهما متقاربان فى المخرج لان مخرج اللام من رأس حافة اللسان وما يحاذيها من الحنك الاعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان وما يحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه (قوله والاجازة) بكسر الهمزة وبالزاى وهو لغة مأخوذ من قولهم جاز المكان اذا تعداه وسمى العيب المذكور بذلك لتجاوز حرف الروى عن موضعه وعامة الكوفيين يسمونه الاجارة بالراء من الجور وهو التعدى والمناسبة ظاهرة وهو غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أى الشاعر من الطويل وقوله الا هل الخ جوابه محذوف وقوله أن الكفاء مفعول ترى يعنى أن الكفء والمماثل من الناس قليل وقوله وغلظة بالغين المعجمة ضد الرقة وقوله يبتاع أى يشترى وقوله القلوص أى الشابة من النوق وقوله ذميم بالذال المعجمة أى غير ممدوح والشاهد اختلاف روى البيتين باللام والميم لانهما متباعدان فى المخرج كما هو ظاهر (قوله والسناد) بكسر السين اختلاف ما يراعى الخ جرى على الصحيح ومقابله أقوال ذكرتها فى الحاشية وسمى ما ذكر سنادا لانه فى اللغة مأخوذ من قولهم خرج بنو فلان متساندين اذا جاؤا فرقا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهنالك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وذلك لان قوافى القصيدة المشتملة على

والفتح مع الكسر كقوله
ألم ترنى رددت على ابن ليلى
منيحته فعجلت الاداء
وقلت لشاته لما أتتنا
رمالك الله من شاة بداء
(والاكفاء) اختلاف
الروى بحروف متقاربة
المخارج كقوله
بنات وطاء على خد الليل
لا يشتكين عملا ما أنقين
(والاجازة) اختلافه
بحروف متباعدة المخارج
كقوله
الا هل ترى ان لم تكن أم مالك
بملك يدى ان الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاء وغلظة
اذا قام يبتاع القلوص ذميم
(والسناد) اختلاف
ما يراعى قبل الروى من
الحروف والحركات

السناد لم تتفق الاتفاق المألوف في انتظام القوافي (قوله وهو خمسة) أي والسناد
أقسام خمسة لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه
التسمية بسناد الردف وما بعده ظاهر واعلم أن الاكفاء والاقواء والاجازة
والاصراف لا يجوز للمولدين استعمالها وان الايطاء والتضمين والسناد باقسامه
يجوز للمولدين استعمالها كما يؤخذ ذلك من شرح شيخ الاسلام على الخزرجية (قوله
كقوله) أي حسان من المتقارب الذي دخل عروضه حذف السبب الخفيف
وكذلك ضربه بدان حركت الهاء والا فقد دخله البتر وقوله فشاور لبيبا أي حاذقا
فطنا وفي بعض النسخ حكيما بدل لبيبا والهمزة في أرسل همزة قطع كما هو معلوم
والشاهد كون البيت الاول مردوفا بالواو قبل الصاد المهملة والثاني غير مردوف
وأما الهاء فيهما فهي وصل كما تقدم (قوله يادار مية الخ) هذان البيتان من
مشطور الرجز ومية محبوبة الشاعر وقوله ثم اسلمي تأكيد للاول وقوله فخندف
بكسر الخاء المعجمة وبعدها نون فدال مهملة ففاء لقب امرأة شريفة من نساء
العرب والهامة الرأس والمعنى على التشبيه أي خندف كهامة يعني وأنت أعظم
منها عندي فاذا دعوت لدارك بالسلامة (قوله اختلاف حركة الدخيل) أي
بحركتين متقاربتين في الثقل كالضمة مع الكسرة كما في البيتين اللذين
ذكرهما المصنف أو متباعدتين كالفتحة مع احداهما والثاني أقبح من الاول بل
قيل ان الاول ليس بعيب (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدة من الطويل
وقوله وهم طردوا منها الخ الضمير في هم راجع للقوم المذكورين قبل وضمير منها
عائد على الواردات أي النخل في الابيات قبله وبليا بفتح الباء الموحدة وكسر اللام
وتشديد الياء المثناة اسم قبيلة وتهامة بكسر التاء كما تقدم وغائر بغين معجمة وهمزة
بعد الالف وآخره راء مهملة مفتوحة واد أي منخفض وقضاعة بضم القاف وبضاد
معجمة وعين مهملة أبو حي من اليمن ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار ويقال
له مضر الحمراء والتغاور مصدر تغاور بمعنى أغار (قوله اختلاف حركة ما قبل
الردف) يعني بحركتين متباعدتين في الثقل كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف
لخروج المتقاربتان فيه كالضمة مع الكسرة والفتحة مع الضمة (قوله كقوله) أي
من الوافر وقوله لقد ألج بكسر اللام والخباء بالخاء المعجمة والمد وهو ما يكون من
صوف أو غيره وقوله على جوار بفتح الجيم أي ذات جوار وقوله عين بكسر العين
المهملة اسم لبقر الوحش أي تشبهها في اتساعها مع شدة السواد وقوله خافيتي بالخاء
المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافية والجمع خواف وهي ريشات اذا ضم
الطائر جناحيه خفيت وقوله عقاب بضم العين اسم طائر وقوله غين بفتح الغين
المعجمة لغة في الغيم والعين المهملة مكسورة في الاول والغين المعجمة مفتوحة في

وهو خمسة (سناد الردف)
وهو ردف أحد البيتين دون
الآخر كقوله
اذا كنت في حاجة مرسلا
فأرسل حكيما ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه
(وسناد التأسيس) تأسيس
أحدهما دون الآخر
كقوله
يادار مية اسلمي ثم اسلمي
فخندف هامة هذا العالم
(وسناد الاشباع) اختلاف
حركة الدخيل كقوله
وهم طردوا منها بليا فأصبحت
بلي بواد من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة كلها
ومن مضر الحمراء عند
التغاور
(وسناد الحذو)
اختلاف حركة ما قبل الردف
كقوله
لقد ألج الخباء على جوار
كأن عيونهن عيون عين
كأني بين خافيتي عقاب
تريد حمامة في يوم غين

الثانى فقد وجد سناد الحذو فى هذين البيتين (قوله اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد) أى المسماة بالتوجيه كما تقدم ثم ان المصنف يحتمل أن يكون جاريا على مذهب الخليل بان يراد بحركة ما قبل الروى الفتحة مع الضمة أو الكسرة وأن يكون جاريا على مذهب كراع بان يراد بها الكسرة مع الضمة أو الفتحة لا على مذهب الاخفش لانه عنده ليس بعيب مطلقا والحاصل أن فى سناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها للاخفش وهو انه ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع أحدهما ثالثها لكراع وهو أن الجمع بين الضمة والفتحة جائز ولا تأتى الكسرة مع أحدهما لكن ان حمل كلام المصنف على مذهب الخليل يكون الشاهد فى البيت الاول مع الثانى أو مع الثالث لا فى الثانى مع الثالث وان حمل على مذهب كراع فالشاهد فى البيت الثانى مع الثالث أو مع الاول لا فى الاول مع الثالث فتدبر (قوله كقوله) أى رؤبة من مشطور الرجز وقاتم الاعماق الخ وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفق ثم قال ألف شتى الخ فحرك هذا الشاعر ما قبل الروى الاول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم ثم ان الواو فى قوله وقاتم واو رب وهو صفة لمحذوف أى ورب بلد قاتم بقاف ومثناة فوقية أى مغبر والاعماق جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها ما بعد من أطراف المفازة مستعار من عمق البئر والخاوى بالخاء المعجمة الخالى والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لان المار يخترقه حال مروره عليه والاعلام جمع علم وهى الجبال وكل ما يهتدى به يريد أن أعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها للسالكين والخفق الاضطراب وهو فى الاصل بسكون الفاء وانما حركت بالكسر للضرورة يريد أنه يلمع فيه السراب ويضطرب وجواب رب ما ذكره بعد ذلك فى القصيدة فليس محذوفا وألف بالتشديد من التأليف يعنى الجمع ويصح أن يكون بالتخفيف من الالفة وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لالف أى ألف حيوانات شتى أى متفرقة وليس بالراعى الحمق فى محل نصب على الحال والحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الاحمق وشذابة بشين وذال معجمتين على وزن علامة بالنصب وهو الاظهر حال من الضمير فى ألف العائد على الحمار وهو من الشذب أى القطع وعنها متعلق به وشذا بالشين المعجمة والذال كذلك المخففة مفعول شذابة والشذا الاذى والربع بضمتين ويجوز تسكين الثانى تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة جمع رباع كثمان من الحمير اذ الابيات قبله فيما يتعلق بالحمير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها والسحق بضم الحاء المهملة بمعنى البعيدة جمع سحوق وهو صفة للربع وحاصل المعنى أنه يقول جمع هذا الحمار حميرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالراعى الاحمق الذى لا يضبطها وحال كونه قاطعا عنها أذى

(وسناد التوجيه) اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد

كقوله
وقاتم الاعماق خاوى المخترق
ألف شتى ليس بالراعى الحمق
شذابة عنها شذا الربع السحق

الجمرا البعيدة فبعد أن وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل الى وصف الجار هذا وقد ذكرنا فى الحاشية خاتمة تتعلق بضرورات الشعر فارجع اليها ان شئت (قوله وهذا آخر ما أوردناه) اسم الاشارة راجع لسداد التوجيه وفى بعض النسخ هذا آخر ما انتهيت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والكلام على ذلك شهير لا يحتاج الى تسطير الى هنا وقفت الاقلام فنسأل الله العفو عن زلة الاقدام بجاه سيدنا محمد خير الأنام وآله وصحبه الكرام ومن تبعهم باحسان الى الختام * وكان الفراغ من هذه الحواشى المختصرة فى آخر ذى الحجة سنة ألف ومائتين وثلاثين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وآله وصحبه ومن تبعهم فى المبدا والختام آمين

قد تم بحمد من أسبغ علينا افضاله الوافى طبع حاشية العلامة الدمنهورى على متن الكافى وهى حاشية لبراعتها غنية عن المدح والحمد تسمو بقارئها الى ذرى السعد والمجد وكان طبعها البهى الباهر بالمطبعة الوهبية ذات المفاخر وتصحيحها بمعرفة من على مولاه اعتمد الفقير اليه تعالى أحمد الميهى عبد الصمد وعنى بطبعها من وفقهما الله تعالى للصواب الشيخ أحمد الحلبى البابى والشيخ طلبه عبد الوهاب ووافق تمام الطبع الزائد بهجة ونضره أواخر صفر سنة ١٣٠٠ من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وعلى آله فى كل بدء وختام

وهذا آخر ما أوردناه على هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا